

شرح العقيدة الطحاوية (01) / شرح قوله " ولا شيء مثله "

ومفهوم المشترك الكلي- إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم في القلم علم الانسان ما لم يعلم عدو سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلى
وسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا مباركا الى يوم الدين - 00:00:04

حياكم الله احبابي الكرام الى مجلس جديد نعقده في مدارسة العقيدة الطحاوية للامام ابي جعفر الطحاوي رحمة الله تعالى عليه وما
زلنا نعيش في افباء المقطع الاول من هذه العقيدة يقول الامام الطحاوي عليه رحمة الله نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله
ان الله واحد لا شريك له - 00:00:22

هو لا شيء مثله ولا شيء يعجزه اه ولا الله غيره حي لا يموت قيوم لا ينام خالق بلا حاجة رازق بلا مؤنة مميت بلا مخافة باعث بلا
مشقة. طبعا هناك مقطع قبله لا يفني ولا يبيد ولا يكون الا ما يريد. هذا هو المقطع الاول من العقيدة الطحاوية. ونحن ما قدمناه في -
00:00:41

محاضرات السابقة من الكلام عنه تقسيمات التوحيد وعن بيان ادلة المطالب العالية ادلة معرفة وجود الله وتوحيد الربوبية والالوهية
والاسماء والصفات. انما هو كلام جملی كون الامام الطحاوي بدأ الكلام عن التوحيد فكان لابد من هذه المقدمة في علم التوحيد يجب
ان تكون حاضرة عند طالب علم الحديث. من اليوم ان شاء الله فصاعدا - 00:01:06

سنبدأ نعلق على مقتطفات من هذه المقدمة. يعني سنبدأ نأخذها سطرا سطرا ونعلق تعليقات على هذه الاسطر فقوله رحمة الله عليه
في الجملة الثانية بعد ان قال ان الله واحد لا شريك له وهذه استوعبناها بالشرح. الان ننطلق الى قوله ولا شيء - 00:01:29
مثله قال ولا شيء مثله في الجملة الثانية تقول هذه الجملة من الامام الطحاوي عليه رحمة الله جملة اثيرية اطبق عليه السلف واحد
مضمونها من كتاب الله سبحانه وتعالى من قوله عز وجل ليس - 00:01:48

كمثله شيء اي ليس كصفته شيء. هذا الشخص تفسير لهذه الآية والتعبير بقوله لا شيء مثله اخذا من قوله تعالى ليس كمثله شيء هو
اجود من التعبير بنفي التشبيه. فان بعض العقديين يقولون ولا شيء يشبهه - 00:02:05

وستأتي هذه العبارة قريب منها في كلام الطحاوي بعد قليل لما يقول ولا يشبه الانام. لكن عموما التعبير بلا شيء مثله افضل من
التعبير لا شيء يشبهه مركزين معني في هذه الجزئية - 00:02:27

تعبير بقولك لا شيء مثله افضل من التعبير من قولك بلا شيء يشبهه. لماذا؟ نقول اولا لأن نفي المثل هو الوارد في كتاب الله. فالله
 سبحانه ماذا قال في كتابه ليس كمثله استخدم المثلية ولم يستخدم الشبيه هذا واحد. اثنين لأن نفي الشبيه - 00:02:43
اصبح من الالفاظ المجملة التي يقصدها اهل البدع بقصد نفي صفات الله سبحانه وتعالى كلها او بعضها فكثير من اهل البدع
يستعملون لفظة لا شيء يشبهه ويقصدون بها ماذا؟ نفي الصفات اساسا عن الله عز وجل. اما كل الصفات كفالة المعطلة واما جل
الصفات - 00:03:05

ومبتدئين معطلة مثل الاشاعرة والماتريدية طيب طب لماذا لفظة لا شيء يشبهه يفضلونها على لفظة لا شيء مثله او لا شيء مثله هذا
يعود الى الفرق بين المثل والشبيه في اللغة العربية - 00:03:30

ما الفرق بين المثل وبين الشبيه المثل هو الذي يشبهك من جميع الجهات عندما اقول فلان مثل فلان يعني يشبهه من جميع الجهات من كل وجه لكن عندما نقول ان فلان شبيب فلان او ان هذا الشيء شبيب بهذا الشيء فهذا يطلق على اي مشابهة كانت - 00:03:47 ولو بوجه من الوجوه يعني ولو كان عنصر المشترك بينهما شيء واحد يقال فلان يشبه فلان والمراد في هذه الجزئية. اذا ايهها اعم وايهها اخص اذا قلنا المثل والمثلية تعني المشابهة من كل الوجوه - 00:04:14

بينما الشبيهة تعني المشابهة من اي وجه من الوجوه كان. اذا ايهما اعم وايهها اخص لا الشبيه اعم لانه الشبيه يطلق ولو كان عنصر الاشتراك واحد لو كان عنصر اشتراك واحد هذا شبيه. لو كان عنصر اشتراك اثنين شبيه. اما المثلية فلا تطلق الا اذا كان الاشتراك من جميع الوجوه - 00:04:34

تمام؟ فنفي التشبيه اعم النفي ماذا التمثيل لاحظوا هذه الفروق الدقيقة وكيف يوظفها اهل البدع في خدمة مقاصدهم؟ لماذا ينبغي ان يكون الطالب متيقظا حتى للفروق اللغوية؟ اذا الفرق بين المثل والشبيه - 00:04:56

لان المثل هو الذي يشبهك من جميع الجهات فيكون مثلك واما الشبيه فهو الذي يشتراك معك ولو بوجه من الوجوه. طيب كيف يخدم هذا الفكر التعطيلي دعونا نكمel والاشكال الوارد على لفظ الشبيه - 00:05:12

لان انت لساننا ما تكلمنا ما هو الاشكال الحقيقى الوارد في لفظ الشبيه. ولماذا اهل الكلام والمعطلة عموما يفضلون نفي الشبيه. الاشكال الوارد على لفظ الشبيه احبابي الكرام هو يمكن في ان العديد من الاسماء والصفات - 00:05:30

كما تطلق على الخالق سبحانه وتعالى فانها تطلق على المخلوق. مع ايماننا الجازم بان هناك تفاوت كبير. بل تفاوت لا يحيط به العقل. بين اثباتها قالق وبين اثباتها للمخلوق فهي ثابتة للخالق على وجه الكمال المطلق الذي لا يستطيع العقل الاحاطة به ولا بكيفيته - 00:05:50

تمام؟ فهو لا يشبه المخلوقين فيها من حيث الكيفية اذا هناك مجموعة من الاسماء والصفات كما تطلق على الخالق تطلق على ماذا؟ على المخلوق مع ايماننا الجازم بحجم التفاوت الكبير بين اطلاقها على الخالق وبين اطلاقها على المخلوق فهي تطلق على الخالق على وجه الكمال المطلق الذي لا يمكن للعقل ان يحيط - 00:06:15

وعلى كيفية لا تشبه كيفيتها في المخلوقين اليه كذلك؟ مثل ايش؟ اسماء وصفات تطلق على الخالق وتطلق على المخلوق مثلا هم يقولون حتى المعطلة حتى الاشعرية الا يقولون ان الله عليم - 00:06:39

والملحق عليم يقول ان الله مرید والمخلوق يوصف بان عنده ارادة. الله عز وجل يصفونه بان عنده سمع. والمخلوق يوصف بان عنده سمع. الله يوصف بأنه عنده بصر والمخلوق يوصف - 00:06:55

عنه بصر. فهذه الصفات خلینی اتكلم عن هذه الصفات ليس اهل الحديث فقط هم من يثبتها بل حتى كثير من المعطلة من الاشعرية والماتريديۃ يثبتون هذه الصفات لله سبحانه. مع اتفاقهم ان هذه الصفات كما تطلق على الخالق - 00:07:09

اسما ومعنى في الاصل معنى تطلق على ماذا على المخلوق اليه كذلك؟ طيب لكن نقول وجود هذا الاشتراکي العام في اصل المعنى بين الخالق والمخلوق هو نوع من انواع التشابه. اليه كذلك - 00:07:28

لما نقول الله يسمع والمخلوق يسمع. لما نقول الخالق يبصر والمخلوق يبصر. هناك اشتراك في اصل المعنى به فهمنا معنى السمع ومعنى البصر ومعنى الارادة ومعنى العلم. هناك اشتراك في ماذا يا شيخ هشام - 00:07:48

كلمة اصل المعنى ضع تحتها مائة خط اشتراك في اصل المعنى بين الخالق والمخلوق وهذا اليه نوع شبه احسنت هو نوع شبه من هذه الجهة هو ان الخالق والمخلوق يتشاركان فيه ان هذا الاسم كما يطلق على الخالق يطلق على المخلوق - 00:08:06

وان هذه الصفة كما تطلق على الخالق تطلق على المخلوق ويشاركان في اصل المعنى وهذا نوع تشابه صحيح؟ هذا نوع تشابه تدركه العقول. جميل هذا التشابه مهم جدا لان به نتعمق معنى اتصاف الله سبحانه وتعالى بهذه الصفات. بصفة الحياة وصفة القدرة وصفة الارادة - 00:08:27

وصفة العلم يعني انت كيف فهمت معنى ان الله حي لولا ان معنى الحياة موجود فيك فانت تفهم ما معنى حياة كيف تفهم ان الله

سميع؟ لولا انه معنى السمع هذا شيء انت تفهمه من نفسك فتعرف ما معنى اصل اصل ان الله يتصرف بالسمع وقل - 00:08:50
ذلك في سائر الصفات والاسماء التي تطلق على الخالق وتطلق على ماذ؟ على المخلوق فوجود هذا الاشتراك في اصل المعنى به تعقلنا معنى اتصاف الله بهذه الصفات وليس هذا هو التشبيه. اذا هناك نوع تشابه في هذه الجزئية وليس هذا النوع من التشابه هو الذي كان يذمه السلف - 00:09:09

لما نقول اننا لا نشبه الخالق بالمخلوق. ليس هذا المقدار هو الذي ذمه السلف. بل التشبيه المذموم عند السلف هو ان تجعل كيف واحدا في الخالق والمخلوق؟ فنقيس الخالق على المخلوق في كيفية اتصافه بهذه الصفات فتقول - 00:09:30
مثلا او تقول المشبهة الله له علم كعلمنا. اه هون وقعن في التشبيه المذموم. له سمع كسمعنا له نزول الى السماء الدنيا كننزل المخلوقين. له استواء كاستواهنا. له وجه كوجهنا. هذا هو - 00:09:50

التشبيه المذموم هو ان ندخل في التكليف فنكيف فنكيف صفة الخالق بصفة المخلوق وهذا لا يجوز ابدا هل هذا من شر البدع والتي ينفيها اهل الحديث وينكرن على المشبهة بهذا المعنى. اذا - 00:10:09

آآ وليس هذا هو التشبيه الذي ذمه السلف بل التشبيه المذموم هو ان نجعل الكيف واحدا في الخالق والمخلوق. فنقيس الخالق على المخلوق في كيفية اتصال فيه بالصفات فنقول مثلا او فتقود المشبهة لا نسبه لانفسنا. فتقول المشبهة له علم كعلمنا او سمع كسمعنا وجه كوجهنا - 00:10:26

هذا تشبيه مذموم اتفق السلف على رده وعلى الانكار على قائله. اما الاشتراك في اصل المعنى فليس هذا يقتضي ان يكون الكيف واحدا حتى يأتي المعطل فيرموا اهل السنة بانهم مشبهة. لما نقول - 00:10:46

ان هناك اشتراك بين الخالق والمخلوق في اصل معنى السمع في اصل معنى البصر. هل يعني اننا شبها هذه الصفة وجودها في الله بها في المخلوق كلا فصافة السمع والبصر والكلام والحياة والارادة والنزول والمجيء. نعم اصل المعنى - 00:11:05

مشترك ولكن سنعرف انه هذا اصل المعنى المشترك هذا انما وجوده اين في الادهان لما نقول اصل المعنى اي المعنى الموجود في الادهان عن طبيعة هذه الصفة اصل المعنى المشترك بين الخالق والمخلوق هذا اصلا وجوده في الادهان - 00:11:26

واما الوجود الخارجي. الوجود الخارجي هو التكليف. ترى انتبهوا. الوجود الخارجي ما هو يا بلال؟ هو اصلا تكييف هذه الصفة في الخالق وفي المخلوق. اما الوجود خارجي فاهل الحديث ابدا يقولون لا ليس كمثله شيء - 00:11:43

هنا نقول ليس كمثله شيء. فكيفية صفة السمع والبصر والوجه والنزول والاستواء في الخالق؟ تختلف عن كييفيتها في المخلوق ولذلك قال سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. شف نفي واثبات ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. في نفس الاية انه ليس كمثله شيء لا تعني ايها المعطل ان تنفوا عنى صفة - 00:11:58

السمع والبصر بحجة انه ليس كمثله شيء بل ثبتت السمع والبصر. وثبتت معناها لله. مو بذلك ثبتت السمع والبصر وبذلك ثبتت ايش معناها طب كيف نفهم معناها نحن نفهم المعنى لانه السمع والبصر وجد فيما كمحظيين. فاصبحنا نتعقل في اذهاننا ما معنى سمع - 00:12:24

وما معنى بصر؟ هذا المعنى الذي نتعقله في اذهاننا هذا هو اصل المعنى هذا الذي نعبر عنه باصل المعنى الكلي. فهو موجود في الخالق لكن وجود الوجود الخارجي في الخالق بصفة وكيفية وهيئه لا تشبه المخلوقين ابدا ولا يمكننا الاحاطة بها. فهمتم؟ ترى هذا الكلام دقيق - 00:12:44

وللاسف كثير من طلبة هذا الحديث يضيعون في هذه الم tahat. هو عدم يعني التفريق بين اصل المعنى وبين الكيفية اصل المعنى لابد وان يكون في هذه الصفات التي توجد في الخالق وتوجد في المخلوق لابد ان ثبتت اصل المعنى. وهو قدر مشترك يوجد في الخالق ويوجد في - 00:13:04

المخلوق اه طبعا على طريق التشكيك كما يقولون ليس على طريق التواطؤ. لكن ما بدش ادخلكم في العبارات المنطقية. لكن المهم هل التشابه في اصل المعنى يا قصي يقتضي التشابه - 00:13:22

في كيفية اتصافيه سبحانه وتعالى بهذه الصفة مع المخلوق؟ بتقول ابدا لا يوجد تشابه في الوجود الخارجي فاذا التشابه اين هشام؟ في اصل المعنى. اصل المعنى اين يوجد في الذهن. واما الوجود الخارجي وهو الكيف فهذا ينفصل فيه الخالق عن المخلوق ولا يمكن لنا ان نحيط بكته ذاته سبحانه وتعالى ولا بكيفية التصافح - 00:13:34

لان معرفة كيفية اتصافه هو فرع عن معرفة كيفية ذاته. ونحن نجهل كيفية الذات. وبالتالي سنجهل كيفية اتصافه بالصفات. صح ولا لا؟ هل احد منكم يتصور ذات الله؟ جل في علاه. لا احد يتصور ذات الله فينا - 00:13:57

هل عندك تصور عن ذات الله؟ تقول ابدا فاذا كنت اجهل الذات اذا ساجهل بطبيعة الحال كيف اتصف بالصفات فانا اثبت ذاتا لله قائمة لكنني لا اتصورها وكما سيأتي معنا كلام - 00:14:15

لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام. صحيح؟ يعني لا يمكن لاي انسان ان يتصور ذاته واذا كنت لا اتصور ذاته اذا لا اتصور كيفية اتصافه بالصفات وهذي قاعدة كثيرة ما كان يكررها ابو العباس ابن تيمية عليه رحمة الله تتطرأ يقول الكلام في الذات الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات - 00:14:28

ماذا يقصد بهذا اني اذا كنت اجهل طبيعة الذات فساجهل كيف اتصف بالصفات وهذا شيء منطقى تمام لازم تكون خارجية مثل موجود لا نقول لا انت ما لم تفهم علي. معنى الوجود معناه - 00:14:51

انت تفهمه في ذهنك صح والوجود موجود في الخالق موجود في المخلوق. اليك؟ فهي صفة الله موجود والمخلوق موجود. معنى كمعنى انت تتعقله اين في الذهن تفهمه في الذهن معنى الوجود يعني لما تقول الله موجود انت فاهم شو يعني الله موجود - 00:15:11

فاهم ليش؟ لانه في معنى في الذهن عن طبيعة الوجود مستقر في العقول. لكن هذا المعنى المستقر في العقول هل يلزم منه ان يكون طبيعة وجود الله في خارج كطبيعة وجود المخلوق في الخارج - 00:15:33

كلا فوجود الله في الخارج هو وجود واجب الوجود. بينما المخلوق وجوده في الخارج هو وجود ممكн الوجود انت الى الان للظاهر لم تفصل بين المعنى الكلي وبين الوجود الخارجي. طبقه على السمع والبصر ونفس الشيء الوجود - 00:15:47

كيف انت فهمت ان هناك معنى كلي للسمع فنحن نسمع والخالق يسمع طيب هل تفهم ما معنى ان الخالق يسمع؟ نعم انت فاهم ان اه سمع الله سبحانه وتعالى انه يحيط باصواتنا وكلامنا وما شابه ذلك. كيف - 00:16:07

انت فهمت معنى صفة السمع في الخالق لولا ان هناك اشتراك في اصل المعنى بين الخالق والمخلوق في اصل صفة السمع فهمت به معنى اتصاف الخالق بانه سمع. صح؟ فهمت به معنى ذلك. لكن طبيعة هذه الصفة كيف يتصرف الخالق بها في الخارج - 00:16:23

هل انت تستطيع ان تحيط بها؟ كلا. ونفس الاشي الوجود فالله موجود الخالق موجود والمخلوق موجود. هناك اشتراك في اصل المعنى لكلمة الوجود به فهمت معنى ان الله موجود لكن هل طبيعة الوجود الالهي وخصائص الوجود الالهي في الخارج ستكون كطبيعة وجود المخلوق وخصائص وجود المخلوق؟ كلا فما طبقته - 00:16:41

وفي صفة السمع والبصر تطبقه في صفة الوجود. نفس الشيء تماما طيب والمراد في هذا السياق المهم ان بعض الطوائف الكلامية تقول ماذا تقول بعد الطواف في الكلام؟ تحب هذه العبارة تحبها - 00:17:07

مع ان بعض اهل الحديث عبر بها لكن تعبيرا صحيحا بنية صحيحة. لكن الطوائف الكلامية تعبر بها بنية يعني او بطريقة خاطئة المراد في هذا السياق ان بعض الطوائف الكلامية تقول بان الله لا يشبهه شيء. هسه انت لما تسمع هاي العبارة كانسان موحد تحب الله وتتزهه - 00:17:22

تقول العبارة صحيحة اليك؟ ونحن نقول هذه العبارة من العبارات الاليس؟ عشان هيك انا حبيت اعطيكم قاعدة الالفاظ الموجبة قبل ما ندخل في الطحاوية. انه كثير ستمر علينا الالفاظ المجملة - 00:17:43

الالفاظ المجملة اهل الحديث ابتداء عوام اهل الحديث يقول يتلقونها بالقبول لكنهم لو عرفوا مقصود المتكلمين فيها لقالوا لهم قفوا نحن لا نقبل هذه المعاني التي قصدتموها. عباره الله لا يشبه شيء بالنسبة لك يا هشام انت تشعر انها منطقية. لكن ماذا قصد بها اهل

الكلام او المعللة من اهل الكلام؟ قصدوا - 00:17:56

بها نفي الصفات اصالة عن الله لان الله لا يشبهه شيء. هكذا قالوا فقالوا السبيل الى ان نصل ان الله لا يشبهه شيء انه ايش انه نفي اصلا عنه كل الصفات حتى لانه اذا هم هيئ فكرروا. اذا اثبتنا الصفات لله. اذا قلنا الله سميع. اذا سيكون المخلوق ايش؟ والمخلوق سميه - 00:18:18

بدنك شبهنا الخالق بالمخلوق. والله لا يشبهه شيء. اذا ان في السماء عن الله. طيب المخلوق بصير. اذا قلنا الله بصير. اه فكرروا انه هذا ايش؟ تشبهه. اذا ان في البصر عن الله. طيب المخلوق - 00:18:37

قادر اذا قلنا الله قادر شبهنا الخالق اذا انفق وهم مشارف في منهجهم. فنحن نقول لهم لا استنى شوي هذه عباره الله لا يشبهه شيء القرآن لم يعبر به اولا. قال ليس كمثله شيء ولم يقل لم لا يشبهه شيء. هاي اول نقطة - 00:18:50

ثانيا نحن نفرق بين المثل والشبيه المثل هو الذي يشبهك من جميع الوجوه. فالله قال ليس كمثله شيء. يعني لا يوجد شيء يشبهه من جميع الوجوه. لا يوجد لكن لم يقل ليس كمثله شيء لهذه الجزئية التي قد تخفى على البعض. وهي ان في اصل المعنى - 00:19:08 في كثير من الصفات والاسماء هناك اشتراك في اصل المعنى بين الخالق والمخلوق. وهذا الاشتراك هو نوع من انواع ايش الشبه هو نوع من انواع لكنه شبه بالنسبة في الذهان. اما في الوجود الخارجي فبالتأكيد كيفية اتصافي الله تختلف تماما عن كيفية اتصال - 00:19:27

المخلوقين. فالمتكلم المهم يقول بان الله لا يشبهه شيء. وتقصد بذلك ايش يا شيخ تقصد نفي الاسماء والصفات عن الله ابتداء يعني استعملوا هذه العبارة كوسيلة لايضن نفي الاسماء والصفات. طبعا ما بين مقصري يعني وغال. فالجهمية نفت كل الاسماء والصفات وقالت ليس كمثله شيء ولا يشبهه شيء - 00:19:47

نزل قدفت الصفات كما مر معنا مش قلنا في المحاضرة السابقة قبل السابقة ان الفرق المعللة على مراتب اسوأها الجهمية وقلنا الجهمية ماذا تنفي كان في كل شيء اسماء وصفات ثم المعتزلة المعتزلة تنفي ماذا؟ تنفي الصفات وتثبت الاسماء بدون معانيها. ثم تأتي الاشعرية فهي اهون حالا فيثبتون - 00:20:12

سبعة وثمان صفات وبعضهم يصل الى عشرين. المهم كلهم يعتمدون على ماذا في نفيهم على ان الله لا يشبهه شيء. وفي الحقيقة ايضا اعتمدوا على ليس كمثله شيء. حتى يعني اريحك. انه هم اذا اذا قلت لهم انه هذا الاستعمال لم يرد في القرآن والسنة - 00:20:33

بقول لك طيب خلص بدناش نقول ان الله يشفيه شيء. خالص ليس كمثله شيء. ويعتمدون ايضا على هذه الاية في نفي اصل الاسماء والصفات عن الله بحجة انا اذا قلنا الله حي - 00:20:49

والموارد هي عفوا والمخلوق هي اذا نحن ايش وقعن في المشابهة طبعا هذا من اسهل ما يرد به انه يا جماعة الخير تعالوا هو انت تقولون الله موجود ولا معدوم - 00:21:02

بس رد عليه ما بدنash نقاش في كل الصفات الله موجود ولا معدوم اذا قالوا الله اذا قالوا الله معدوم كفروا فش حل يعني الله موجود ولا معدوم. اذا قلتم معدوم كفترتم - 00:21:15

واذا قلتم هو موجود طيب اذا الله موجود اذا المخلوق موجود. اذا هذا تشابه يعني صفة الوجود لحالها هي ملزمة للجميع صفة الوجود لحالها هي ملزمة للجميع. فاذا انت تناقش اي شخص منهم قولوا انا لن اناقشك في اي صفة جزئية. وانا دايما انصح الاحبة عندما يتعدوا - 00:21:28

النقاش لا تتناقش معهم مع المعللة في الجزئيات. بتضييع ناقشو في الكليات. قل له انا ما بدبي اناقشك في اي صفة من الصفات. بس بدبي اسأل الله موجود عندك ولا معدوم - 00:21:47

اذا قال الله موجود قل له وانا وانت موجودين اذا قال لك نحن معدومين اذا طلق عقله اذا قال نحن موجودون اصلا قال اذا هي اثبتت ان الله موجود. وان المخلوق موجود مع اثباتك فرقا بين وجود الخالق وجود المخلوق. اذا قل ذلك في كل - 00:21:58

وانتهى الامر. يعني هي نفس الفكرة. ولذلك ابو العباس كان يركز ابن جمیل يركز على صفة الوجود. انه يا جماعة الخير انتم يعني طاحتكم اهل الحديث كثيرا في صفة الوجه وصفة - 00:22:14

صفة اليد وصفة الاستواء. قل له فهو يترك كل هذا الامر ويقول لهم تعالوا انتم اذا استطعتم ان تتبتوا فرقا بين وجود الخالق وجود المخلوق اذا هذا الفرق نفسه اتبتوه في كل الصفات - 00:22:24

نفس يعني نفس الفكرة اذا انت استطعت ان تتصور ان الله موجود والمخلوق موجود وهناك فرق بين وجود الخالق وجود المخلوق. اذا الله سبحانه وتعالى سميع والمخلوق سميع وهناك فرق بين سميع الخالق وسميع المخلوق - 00:22:36

الله اخبرنا ان له نزول والمخلوق له نزول ونزول الخالق يختلف عن نزول المخلوق. الله امرنا ان له وجه والمخلوق له وجه ووجه الله يختلف عن وجه المخلوق. وقس ذاتك على - 00:22:48

بقول ايش الصفات. ولذلك يعني بعضهم يعني من كثر من شدة غلوه في التعطيل قال انا لا اقول ان الله عز وجل موجود اه لا هم لا يقولون بعض هذا غلاتهم طبعا. عرفت هذا غلاتهم غلاتهم. ويجعلون الله سبحانه وتعالى وجوده وجودا ذهنيا فقط - 00:22:58

وهؤلاء في الحقيقة هم الذين كفراهم السلف اه غلاة الجهمية هؤلاء حتى الجهمية هؤلاء غلاة الجهمية الذين يجعلون وجود الله وجودا ذهنيا وهؤلاء كفروا لأنهم ما عاد الله سبحانه وتعالى شيء موجود تقصد القلوب وهو قائم مدبر ومصرف لهذا الكون المعنى الحقيقي وانما صار فكر هلامية وهذه - 00:23:17

كلياتها هي وراثة الفكر الفلسفي اليوناني. لأن الفكر الفلسفي اليوناني يقول بهذه الافكار. بعضهم ان فلاسفة اليونان اصلا افكار شتى في تصوراتهم عن الله. ومنها هذه الفكرة حتى تعرفوا اثر الفكر اليوناني وكيف تشربته بعض الفرق الكلامية - 00:23:36

نعم نعم تمام ولكن هم ليسوا شيئا واحدا ما هم اصلا انا اذاك حرصت ان اقول فلاسفة اليونان ليسوا شيئا واحدا فارسطو ليس مثل افلاطون. وأفلاطون ليس مثل سocrates. وكل شخص يحاول ان يقدم تصور معين عن - 00:23:54

الله. لكن حتى لو اعطيت فكري هؤلاء في الحقيقة الله عز وجل عندهم ليست ذاتا قائمة بنفسها حتى هؤلاء وانما يجعلونه علة فاعلة وقضية المثل ومش مثل هو لا يثبت وجودا حقيقيا لذات قائمة. لو اتيت الى ملخص الافكار بعثتهم - 00:24:13

اذا المهم اذا المراد في هذا السياق ان بعض الطوائف الكلامية تقول بان الله لا يشبهه شيء. وتقصد بذلك ايش يا هشام؟ نفي اصل الاسماء او الصفات وهذا وجه اشكالهم - 00:24:29

ولو انهم لما اطلقوا هذه العبارة وقالوا ان الله لا يشبهه شيء. لو انهم نفوا التشبيه وقصدوا بذلك لانه بعض اهل الحديث ترى يقول ان الله لا يشبهه شيء لكن ايش تقصد بذلك - 00:24:40

قصدوا بذلك نفي ان يكون الله مشابها للمخلوق في كيفية الاتصال لكن هذا النفي صائب. اذا انا ما عندي مشكلة مع عبارة ان الله لا يشبهه شيء اذا قصد به المتكلم ماذا؟ ان الله لا يشبهه شيء من مخلوقاته في كيفية - 00:24:54

اتصاف بالصفات في الوجود الخارجي هذا عندنا معنى صحيح. فلو فسرت العبارة بهذه الطريقة اقول لك خلص تفسير صحيح لكن الاولى ان تقول ليس كمثله شيء لانه التعبير القرآني فقط. حينئذ يكون الاعتراض - 00:25:13

على العبارة فقط لكتهم للاسف استعملوا عبارة ان الله لا يشبهه شيء في نفي اصل الاسماء واصل الصفات واصبحوا يظنون ان بمجرد اثبات اي اسم مشترك بين الخالق والمخلوق. او صفة مشتركة في اصل معناها بين الخالق والمخلوق. انه هيك انت وقعت في التشبيه - 00:25:26

يقعوا في التعطيل من جهة انهم ارادوا تنزيهه عن المشابهة. انتم فهمتم؟ هسه احنا بشكل عام كطالب اهل الحديث الاصل يكون عندك قف وان نعرف ان كثير من المعطلة بعضهم كان من ائمة الاسلام واصحاب السبق فلا نتهمهم في نواياهم. وانما نقول هؤلاء قوم قدروا تنزيه الله - 00:25:46

فوقعوا في ايش في التعطيل قدروا ان ينزعوه عن مشابهة المخلوقين فاختطاوا وقعوا في ماذا؟ في تعطيله. اما اهل الحديث كانوا متذمرين انهم قالوا نعم نحن ننزع الله عن مشابهة المخلوقين - 00:26:08

لكن لا نجعل هذا سبلاً للوقوع في التعطيل. فنثبت اصل المعنى. نقول اصل المعنى الذي به تتعرّف الصفات هذا وجوده في الذهان لا اشكال عندها ان نقول الله السميع والمخلوق سميع. واصل المعنى واحد لكن الاختلاف اين؟ في الكيفية والوجود - 00:26:24
الخارجي لا اشكال عندنا في ذلك. لذا اصبح نفي الشبه او الشبيه عن الله باختصار اصبحت هذه العبارة عبارة نفي الشبيه عن الله لفظ مجمل قد يراد به حق وقد يراد به باطل. ولذا نلحظ ان القرآن استعمل العبارة المحكمة التي هي نص في المسألة وهي عبارة ايش؟ ليس كمثله. ولم - 00:26:40

نتطرق الى عبارة ليس كشبيه شيء حتى لا يوقعك في هذا ايش اللبس شوف العبارة القرآنية عندما تكون متقدمة ومحكمة لأن الذي تكلم به هو الرب جل في علاه ومع ذلك حتى اية ليس كمثله شيء كما قلت لكم اعتمدها المعتبر يعني المعتبر يعني لا تستطيع ان تمسكه. اذا قلت له هذه عبارة مجملة لم يأت بها القرآن - 00:27:03
بقول لك حتى عبارة القرآن ليس كمثله شيء. انا ايضا اعتمدها في نفي الاسماء والصفات وهذا خطأ منهم في الاستدلال. لانه ليس كمثله شيئاً المراد بها نفي المثل من كل الجهات - 00:27:26

لكنهم بالنسبة لهم لم يراعوا هذا الفرق. وقالوا ليس كمثله شيء هي مثلها مثل ليس كشبيه شيء. فالآلية معناها كمعنى المقوله التي نقولها فاعتمدوا ايضاً على الآية في نفي الاسماء والصفات. فاقول وهذه الآية ليس كمثله شيء اعتمدت عليها الفرق المعطلة على تباين مناهجها في نفي - 00:27:39

صفات الله سبحانه وتعالى ايضاً. فهم لم يعتمدوا فقط على عبارة ليس كشبيه شيء التي اتوا بها هم. بل اعتمدوا حتى على الآية ما عندهم مشكلة فقالوا اذا كان الله سبحانه وتعالى يخبر عن نفسه انه ليس كمثله شيء - 00:27:59
كيف فسر المتكلمون الآية قالوا اذا كان الله يخبر عن نفسه انه ليس كمثله شيء فهذا معنى انه لا يجوز ان نصف الله سبحانه وتعالى بالمحبة ولا بالرضا. يعني انه يحب عباده ولا بانه يرضي - 00:28:18
عنهم ولا بانه يغضب ويُسخط على الكفرة ولا بانه يرحم ولا بانه ينزل للسماء الدنيا ولا بانه يستوي على عرشه ولا انه يجيء بذاته لفصل قضائي يوم القيمة ولا نصفه بالوجه ولا نصفه ان له يدين وعيين له تعالى ليش قلنا لهم نفيتم كل هذه الامور؟ قالوا لان هنا - 00:28:34

اننا اذا ثبّتنا هذه الصفات لم نحقق معنى قوله تعالى ليس كمثله شيء هي ما بتتقاشر منهجهم. يعني كل هذه الصفات التي وردت في نصوص الكتاب والسنة رضي الله عنهم ورضوا عنه ويحبهم ويحبونه. ومن لعنه الله وغضبه - 00:28:54
كل هذه الصفات التي واردة في نصوص القرآن بشكل واضح نفوهها وسلبوها عن الله. وجعلوا معتمدهم ماذا طبعاً هم في الحقيقة اتكاؤاً على الآية ولكن معتمدهم في الحقيقة في الواقع ومعتمد فلسي. وهو دليل الحدوث - 00:29:11
اللي اتكاؤاً عليه في اثبات الصانع. لكن وجدوا هذه الآية يمكن ان يحوروها ويحرفوها الى مرادهم. فاتكاؤاً عليها وقالوا الله يقول ليس كمثله شيء. ونحن اذا ثبّتنا له كل هذه الصفات جعلنا له مثل - 00:29:26
اذا من فيها. وكل هذا مسالك اهل البدع والضلالة بتأويلها التأويل مهم بشكل عام المعطلة اما مؤولة واما مفوضة. وسيأتي هذا معنا ان شاء الله لنا وقفه مع منهجهم في الاسماء والصفات عموماً - 00:29:40

الجواب والجواب عن هذه الشبهة التي بينوها ان نبين ان هذه الآية انا بدأنا ثبت ان قوله تعالى ليس كمثله شيء هو دليل على اثبات الصفات وليس نفيها شفتم اين الان سنتنقل - 00:29:59

هم اعتمدوا على هذه الآية في ايش بما فيه الصفات نحن وانتم بذاتنا ندل انه هذه الآية بالعكس هي بذاتها تدل على اثبات الصفات كيف؟ خلوكم معي والجواب عن هذه الشبهة ان نبين ان هذه الآية من اعطتها حقها بالتدبر والتأمل - 00:30:16
فانها على عكس ما تقولون فهي تثبت اتصافه سبحانه وتعالى بالصفات العلى التي نفيتهم. ووجه ذلك من سبببئنه لنا ابن القيم رحمة الله عليه في كتابه الصواعق المرسلة. يقول ابن القيم - 00:30:34
انه سبحانه وتعالى وصف نفسه بأنه ليس كمثله شيء وانه لا سمي له. الله قال ليس كمثله شيء. وفي آية اخرى يقول هل تعلم له سم

يا وفي سورة الاخلاص ماذا قال - 00:30:51

ولم يكن له كفوا احد. فهذه مقاربة تقريرا في معانيها. سبحانه وصف نفسه بأنه ليس كمثله شيء. وأنه لا سمي له ولا كفؤ له وهذا يستلزمها. هذه الآيات ليس كمثله شيء هل تعلم له سمي؟ لم يكن له كفوا احد. ماذا تستلزم؟ عند المعطلة تستلزم ماذا؟ نفي الصفات. لكن عند أهل الحديث يقول ابن - 00:31:03

وهذا يستلزم وصفه بصفات الكمال التي فات بها شبه المخلوقين واستحق بقيامها به ان يكون ليس كمثله شيء. يعني هذه الآيات بالعكس تدل على قيام الصفات العليا به قياما كاملا لا يمكن لنا ان نحيط به بهذا القيام الكامل فاق المخلوقات وفات به شبه المخلوقين - 00:31:28

وليس من خلال نفي الصفات أصبح ليس كمثله شيء. بل من خلال اثبات الصفات على وجه الكمال المطلق على وجه لا يشامته فيه مخلوق ليس كمثله شيء ثم يتبع يعني ما وصلنا للب المسألة التي يريدها ابن القيم. يقول ولو كان مسلوب الصفات - 00:31:57

والاعمال والكلام والاستواء والوجه واليدين. ومنفيا عنه كما تقولون ايها المتكلمون. مبادنة وعلوه عليه لكان كل عدم مثلا له او مثلا له. صحيح لو كان الفكرة كما انتم هم ايش يقولوا؟ قالوا نحن نريد ان ننفي المثل عنه - 00:32:18

فنفيانا كل الصفات. فايش يقوله ابن القيم؟ اذا نفيتم كل الصفات والاعمال والكلام والاستواء على العرش ونفيتم الوجه واليدين ونفيتم ان يكون مبادنا عن العالم ومنفصلنا عن عاليها عليه الى غير ذلك. لانتم في الحقيقة شبهموه بايش - 00:32:42

بالعدم فهو عندكم لا يسمع. طبعا الكلام هو عموما ما بتكلم عن الاشعرية فقط. ويتكلم عن عن الفكر التعطيلي كاملا. انت قلت ان الله سبحانه لا ولا يبصروا ولا يريدوا ولا يقدروا ولا يحب ولا يغضب وليس له وجه ولا يدين ولا ينزل وليس مبينا للعالم وليس اذا انت في الحقيقة - 00:33:02

جعلتموه اقرب الى ايش الى العدم فشبهموه بماذا بالمعدومات يعني كل هذا الامر هو في الحقيقة يقودكم الى ان تشبيهه بالعدم. فاردتم ان لا يكون له مثل من الموجودات فجعلتم له مثل ايش - 00:33:24

المعدومات. انت فاهم شوية؟ يعني هم ارادوا ان يبتعدوا ان يكون مشابها للموجودات صح هم ارادوا ان يجعلوه ليس مشابها للموجودات من خلال نفي الصفات. فقال له ابن القيم انت بعدتم من هذه الجهة؟ اذا انت تقتربون من - 00:33:41

الجهة الاخرى فمثلكم بالمعدومات لانه المعدوم هو الذي ليس له سمع ولا بصر ولا فوق ولا مبادن هذا هو المعدوم. تمام فيقول ولو كان مسلوب الصفات والاعمال والكلام والاستواء والوجه واليدين والمبادنة للعالم. يعني انه ليس داخل العالم كما تقول الحلولية - 00:33:58

والعلو عليه لكان كل عدم مثلا له جل في علاه فيكون قد نفى عن نفسه سبحانه على طريقتكم يكون قد نفى عن نفسه مشابهة الموجودات وثبت لها مماثلة المعدومات هيك انت قد تكون الى هذه الجزئية - 00:34:18

فهذا النفي يعني ليس كمثله شيء لاحظوا الان ايش يقول؟ يقول فهذا النفي الوارد في آية ليس كمثله شيء واقع على اكمل الموجودات وعلى العدم المحض فان العدم المحض لا مثل له ولا كفؤ له ولا سمي له. يعني دعوني اكتب الآية هنا - 00:34:37

تمام الان قوله تعالى ليس كمثله شيء الان هم يقولون هذا النفي الوارد في هذه الآية يقول ابن القيم هو يصدق على المعدومات ويصدق على من حاز صفات الكمال على اكمل وجه - 00:34:59

هو يقول ليس كمثله شيء هذه الجملة لو اخذتها وحدتها ليس كمثله شيء العدم ليس كمثله شيء صح ولا لا هل العدم هناك شيء مثله وهكذا يفكر ابن القيم. شوفوا كيف بفكرا. بقول لك العدم هل هناك شيء مثله - 00:35:43

العدم ليس كمثله شيء وهذه الجملة ليس كمثله شيء تصدق على العدم وتصدق على من حاز صفات الكمال على اكمل الوجوه فبقول لهم الان هو بده بده يورطهم. بتقول لهم انت بين امررين. يا انكم تقولون هو شبيه بالمعدومات. فليس كمثله شيء لانه اصبح شبيها - 00:36:02

المعلومات او هو شبيه ليس كمثله شيء لانه حاز صفات الكمال. فانت مع اي فريق فهمتم ايش بده يقول ابن القيم؟ الان. هل العدم له مثل العدم لا مثل له - 00:36:25

عدم تفكير فيها. العدم لا مثل له. هل هناك شيء يشبه العدم العدم لا مثل له ولا سمي له ولا كفؤ له لانه اسمه عدم. فالعدم لا يمكن ان يشابهه شيء من الوجود - 00:36:39

لأنه ايش يقابل العدم الوجود بكل ما فيه فلعدم فعلا العدم ليس له مثل تمام وجملة ليس كمثله شيء كما تصدق على العدم تصدق على من حاز صفات الكمال على وجه الاطلاق بحيث لا يدركه شيء من المخلوقات - 00:36:55

فايضا يصدق عليه انه ليس كمثله شيء لهون واضحة طيب فيقول ابن القيم فهذا النفي اي ليس كمثله شيء واقع على اكمل الموجودات يعني على من حاز صفات الكمال على اكمل الوجه - 00:37:12

وواعق على العدم المحسن فان لعدم المحسن لا مثل له ولا كفؤ له ولا سمي لها لا شيء يشبه لعدم المحسن طيب فلو كان المراد بهذا النفي اي بقوله تعالى ليس كمثله شيء. لو كان المراد بهذا النفي - 00:37:28

نفي صفاتة وافعاله واستواه على عرشه وتكلمه بالوحى ونفي تكليمه لمن يشاء من خلقه لكان ذلك وصفا لهذا الخالق بغایة العدم لـ انه هذا النفي ليس كمثله الشيء الوارد في الآية - 00:37:46

يقصد به نفي الصفات عنه سبحانه فاذا انت جعلتم الله في قسم المعدومات. لكان هذا وصفا له بغایة العدم. فهذا النفي واقع على العدم المحسن من جهة وواعق على من كثرت اوصاف كماله ونوعوت جلاله واسمائه الحسنى حتى تفرد بذلك الكمال - 00:38:04

فلم يكن له شبه في كماله ولا سمي ولا كفؤ فاذا ابطلتم هذا المعنى الصحيح تعين ذلك المعنى الباطل قطعا وصار المعنى انه لا يوصف بصفة اصلا ولا يفعل فعلا اصلا ولا له - 00:38:25

ولا يد ولا سمع ولا بصر ولا يعلم ولا يقدر تحقيقا لمعنى ليس كمثله شيء فهمتم ايش يريد يقول ابن القيم والناس الامور ضائعة يعني هو يريد ان يقول هذه الآية ليس كمثله شيء - 00:38:39

الآن لو اخذناها هيكا وحدها لها معنيان يمكن ان تفسروها بها لأن العدم المحسن ليس كمثله شيء والكمال العالى ايضا ليس كمثله شيء. فمن وصل الى الكمال وفاق كل المخلوقات - 00:38:54

فاصفت بالصفات العلى وحاز الاسماء الحسنى وفاق كل المخلوقات هذا ايضا ليس كمثله شيء. فليس كمثله شيء تصدق على العدم المحسن وتصدق على من حاز الصفات العلا والاسماء الحسنى على وجه الكمال وفاق غيره. فايضا هو ليس كمثله شيء. فهي تصدق على هذا وعلى هذا. فانتم ايهها - 00:39:10

المعطلة اين جعلتم الله سبحانه؟ هل جعلتم الله بمعنى من حاز الاسماء الحسنى والصفات العلى وفاق غيره باتصاله بالصفات ولا الله سبحانه وتعالى مع قسم العدم المحسن فنفيت عن الاسماء والصفات - 00:39:30

المنهج الذي اتباعوه جعلوا الله سبحانه وتعالى فعلا من اي قسم. من قسم لعدم المحسن. فاصبح عندكم تفسير قوله تعالى ليس كمثله شيء انه هو كل معدومات لذلك ليس كمثله شيء - 00:39:45

وهل هذا يقبله عاقل على مولاه لأنهم هم شو منهجهم؟ منهجهم ليس كمثله شيء يعني ان في كل اسم وان في كل صفة وان في اي شيء يمكن ان يكون فيه الله - 00:39:58

يتصرف بشيء من صفات المخلوقين في اصل المعنى فاذا انت نفيت كل الاسماء وكل الصفات وكل الافعال وكل شيء عن الله سبحانه اذا انت جعلت الله ليس كمثله شيء بمعنى انه عدم محسن - 00:40:12

وليس وهل هذا فيه مدح لله؟ الله يتمدح جل في علاه ويقول ليس كمثلي شيء وانتم جعلتم هذا الاسلوب اسلوب لنقريبه من المعدومات فيقول لهم انتم بين امررين يا انكم بتشوهوه بالمعدومات وهذا هو منهجم حقيقة. او انكم تجعلون ليس كمثله شيء من جهة انه اتصف بالصفات والافعال - 00:40:24

على وجه الكمال المطلق فاصبح ليس كمثله شيء. فاين ستصطوفون ايها المعطلة؟ منهجهم يجعلهم يصطفون مع هذا عدم المحسن

وانهم قربوا الله من العدم الممحض. فهذا على هذا حملوا الآية - [00:40:47](#)
يقربوا في هذه الصفة. نعم في كل الصفة اتعطلونها؟ انتم تقربون الله سبحانه وتعالى من العدم الممحض. لكن هو كلامه عن ايش؟ عن
مجمل نظرته من الآية انهم جعلوا الآية متكناً ومستنداً لايشع؟ لبني الصفات والاسماء اصلاً عن الله. فانتم اذا جعلتم الآية واتكأتم
عليها - [00:41:01](#)

في تقريب الله من المعدومات ولم تثنوا على ربكم بما فعلتموه. انتم اردتم تنزيهه. نحن ندرك ذلك لكنكم لم تفعلوا ذلك في الواقع
فانتم قربتموه منه المعدومات. المهم نعم هذا اذا كانت صفة واحدة لكن آآآ كذلك انا قلت سياق الآية التي يعني او السياق الذي يشير
إليه ابن القيم هو مجموع نفي الصفات. مجموع نفي الصفات - [00:41:21](#)
المهم فليس كمثله شيء فليس كمثله شيء اذا يقول ابن القيم الان فليس كمثله شيء. اذا هو في الواقع للمنصف لمن يتذمر هو متضمن
اثبات ايش؟ جميع صفات الكمال. لانه - [00:41:53](#)

انت خلص اذا فهمت انه ليس قمت لي شيء يا بفسرها زي اهل الحديث بأنه
سبحانه له صفات والاسماء الحسنى التي وصل فيها الى الكمال المطلق فاصبح بصفاته واسمائه وافعاله فاق الموجودات فليس كمثله
شيء من - [00:42:07](#)

هذه الجهة فهمتهم؟ فيقول فليس كمثله شيء هو انت لو اعطيتها حقها هي بالعكس هي تدل وتتضمن اثبات جميع صفات الكمال على
وجه الاجمال هي لم تثبتها على التفصيل لكنها تثبتها على وجه الاجمال. كيف يا قصي - [00:42:27](#)
هل هو شخص سألك كيف ليس كمثله شيء تثبت ان الله متصف بالصفات. وليس منفي عنه الصفات. كيف؟ احسنت اما ان يفسر هذا
النفي بأنه سلب للصفات والاسماء والافعال جميعها فيجعل الله عدماً محضاً او يفسر هذا - [00:42:46](#)

بأنه سبحانه حصل على كل الصفات والاسماء الحسنى والافعال على وجه فاق المخلوقات فعلى هذا ليس كمثله شيء. فإذا كان
ليس كمثله شيء على هذا المعنى الثاني. اذا هو عقاً وضميراً متصف بالصفات والاسماء - [00:43:07](#)
لكنه فاق بها غيره. فإذا أصبحت هذه الآية دليلاً على الاتصال. وليس دليلاً على الانعدام في الصفات اذا فليس كمثله شيء هو متضمن
اثبات جميع صفات الكمال على وجه الاجمال - [00:43:26](#)

تثبتها على وجه الاجمال لأن هي ما عطاكش تفاصيل الصفات. بس هي بنفسها لو قرأتها بعقولك تخبرك ان هذا الله متصف بالصفات
لكنه فاق غيره مش اسلب عنه الاسماء والصفات لاني اذا سلبت الاسماء والصفات يعني جعلته كالمعدومات وهذا لا يعقل - [00:43:40](#)
طيب وهذا هو المعقول في نظر الناس وعقولهم. وإذا قالوا سيعطيك ليس كمثله شيء. كيف اصلاً نحن نستعملها؟ وكيف كانت العرب
 تستعملها في لسانها ان القرآن الم ينزل بلسان عربي مبين - [00:43:57](#)

والعرب لما كانت تستعمل جملة ليس كمثله شيء كيف كانت تستعمله؟ هذا سيركز عليه ابن القيم فيقول وهذا هو المعقول في نظر
الناس وعقولهم. وإذا قالوا فلان عديم المثل او فلان قد أصبح ولا مثل له في الناس - [00:44:11](#)

او ما له شبيه في الناس ولا له من يكافئه. الناس لما تحكي هيكل شو بتقصد؟ الان بدنا نطبقها عالمخلوقين. انا اذا قلت هشام ما في
مثله لو قلت لها لك لو قلت هشام ما في مثله. هل قصدت انه هشام مسلوب الاسماء والصفات والافعال وليس هو سميح ولا بصير ولا -
[00:44:26](#)

هيكل هيكل قصدت لما قلت فلان هجام ما في مثله؟ ولا قصدت ان هشام امتلك من صفات الكمال ما فاق به غيره مش هيكل تقصد
بالعرب؟ اذا قلت لك قصي ما في مثله ايش بتفهم منها - [00:44:48](#)

ان قصي عنده صفات مميزة فاق بها غيره. مش بتفهم منها انه قصي ما عندوش صفات. شوف ابن القيم كيف انكأ على لسان العرب.
فبقول للمعطلة الله عز وجل استعمل هذا القرآن - [00:45:01](#)

عربي مبين. فالعرب لما تقول ليس كمثله شيء هي لا تستعمل هذه الجملة لنفي الصفات بل بالعكس تستعملها لتخبر ان هذا الموصوف
اتحاز على صفات من الكمال فاق بها غيره. فهي دليل اذا على اثبات الصفات وليس على نفيها اصالة. اذا واذا قالوا فلان عديم المثل او

قد اصبح ولا مثل - 00:45:14

له في الناس او ما له شبيه ولا له من يكافئه انما يريدون بذلك انه تفرد من الصفات والافعال والمجد بما لم يلحقه فيه غيره فصار واحدا من الجنس لا مثيل له. ولو اطلقوا ذلك عليه باعتبار نفي صفاتة وافعاله ومجده لو كان هذا هو الاطلاق - 00:45:34
لكان ذلك عندهم اصلا في غاية الذم والتنقص له. فاذا اطلق ذلك في سياق المدح والثناء لم يشك عاقل في انه انما اراد كثرة الاوصاف وكثرة الافعال وكثرة الاسماء التي لها حقيقة تحمل عليها. فهل يقول عاقل - 00:45:56

ونشوفو فهل يقول عاقل لمن لا علم له ولا قدرة ولا سمع ولا بصر ولا يتصرف بنفسه ولا يفعل شيئا ولا يتكلم ولا له وجه ولا يد ولا قوة ولا فضيلة هل يقول له ان هذا لا شبيه له؟ هل عمرك بتيجي على واحد ما عندوش اي منقبة؟ بتقول فلان ما شاء الله لا شبيه له - 00:46:16

ما بنستعملها في كلامنا انه جملة ليس له شبيه فلان لا شبيه له وفلان وحيد زمانه. عمرنا شفت واحد بيته عالم بقول لك فلان وحيد زمانه ليس فيه صفة من الصفات - 00:46:35
هذا لا انسان الا ان بعد الاستهزاء والتهكم يعني احسنت على هذا الوجه ممكن. اما تقول وحيد زمانه وتقصد به انه ليس فوق العالم ولا تحت العالم ولا ولا اي صفة - 00:46:49

من الصفات هذا كلام مموج لا يمكن ان يكون القرآن العربي المبين اتي به في الخطاب تمام لا يمكن انك تقول هذا انه لا شبيه له ولا مثل له وانه وحيد دهره وفريد عصره ونسيج وحده. وهل فطر الله الامم واطلق لسانه هيكل بحكي ابن القيم. وهل - 00:46:59
فطر الله الامم واطلق السننهم ولغاتهم الا على ضد ذلك مع هذه اسلوب مدح وليس اسلوب سلب وهل كان رب العالمين اهل الثناء والمجد الا باوصاف كما؟ يعني كيف كان الله هو اهل الثناء واهل المجد - 00:47:18

الا باوصاف الكمال ونعوت الجلال وافعاله العظمى واسمائه الحسنى. والا فالله عليكم بماذا يتنبى عليه المثنون؟ وبماذا يتنبى على نفسه اعظم مما يتنبى عليه جميع خلقه. الياس يتنبى على نفسه بصفاته وافعاله؟ ويتمدح باسمائه؟ فكيف انتم استعملتم هذه الاية واتكأتم عليها في تعطيل - 00:47:35

للله سبحانه وتعالى عن الاسماء والصفات اذن الى هنا ينتهي كلام ابن القيم في تعليق على هذه الاية وانظروا كيف الفهم العميق من اهل الحديث. لمثل هذه الايات ووضعها في سياقها. وكيف انهم - 00:47:55
ان يقلدون الاadle هذا اسلوب اسلوب ايش اسمه قلب الاadle هم اتكؤوا على هذه الاية في نفي الصفات ابن القيم قلب الاية عليهم وقال ايش بل بالعكس الاية هي التي تقول لنا و تستنطق لنا اني ادل على اثبات الصفات. وليس على نفيها. وهذا من دقيق كلامه عليه رحمة الله - 00:48:08

الآن سانتقل الى اية اخرى وقال ومثله و اشار اليه ابن القيم ايضا في الصواعق المرسلة. فقال ومثله وصفه تعالى لنفسه بان له المثل الاعلى بموضعين من كتاب الله يقول سبحانه للذين لا يؤمنون بالآخرة - 00:48:26
مثل السوء والله المثل الاعلى. ويقول سبحانه هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. وله المثل الاعلى في موضعين من كتابه قال وله المثل الاعلى ما معناها هنا - 00:48:43

الوصف المثل ما معناها انت بولادة تفسير المثل معناها الوصف هذا هو مضمون معنى المثل. سواء في ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء اي ليس كوصفه شيء وله المثل الاعلى اي وله الوصف الاعلى - 00:48:59

فجعل سبحانه وتعالى في الاية الاولى للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء اي صفة السوء والله المثل الاعلى اي الوصف الاعلى. فجعل سبحانه مثل السوء المتضمن للعيوب والنقائص وسلب الكمال - 00:49:16

المشركون ولاربابهم. واحذر سبحانه ان المثل الاعلى المتضمن لاثبات الكمالات كلها له وحده سبحانه ولهذا كان المثل الاعلى وهو طبعا الاعلى وهو افضل التفضيل اي اعلى من غيره ها لاحظوا المثل الاعلى - 00:49:34
يعنى يدل على ماذا؟ على انه اعلى من غيره. المشركون والكافر والاصنام فيهم مثلا وجود وفيهم من الصفات مثلا المشركون مثلا

فيهم وجود وحياة وكذا معبودات ومعبوداتهم التي يعبدونها فيها من الصفات لكن صفات الله - 00:49:53

اعلى من صفات مخلوقاتهم ومعبوداتهم على وجه الله مقارنة فيه ولا يحيط به البشر. فلذلك يقول ابن القيم ولهذا كان المثل الاعلى يعني الوصف الاعلى فاعلى ايش هي؟ من نوعها من المشتقات افعل تفضيل فهو اعلى من غيره. فكيف يكون اعلى من غيره وهو عدم - 00:50:13

كن محض ايها المعطلة وهو نفي صرف واي مثل ادنى من هذا لله تعالى. يعني اذا انتم قلتم الله سبحانه مسلوب الاسماء والصفات والافعال انتم جعلتم لله المثل الادنى وليس المثل الاعلى - 00:50:33

لانكم شبهتموه بماذا بالمعدومات وعندما يقرب الشيء من المعدومات ينزل في الوصف ولا يصعد في الوصف. اليك كذلك؟ طيب فمن سلب صفات الكمال عن الله وعلوه على خلقه وكلامه وعلمه وقدرته. ومن سلب مشيئته وحياته وسائر ما وصف به نفسه - 00:50:46 فقد جعل لله مثل السوء وزنه عن المثل الاعلى. هكذا انتم فعلتم في الحقيقة. لما سلبتم كل هذه الامور عن الله انتم جعلتم لله مثل السوء اللي هو نفاه عن نفسه - 00:51:09

انتم جعلتموه لله ونزعتموه فيما تظنون انتم نزعتموه ليس عن مشابهة المخلوقين بل انتم نزعتموه عن ايش؟ عن المثل الاعلى لما نفيت عنه هذه الاسماء والصفات. فان مثل السوء والعدم - 00:51:23

وما يستلزم هذا مثل السوء وضده المثل الاعلى هو الكمال المطلق المتضمن للامور الوجودية والمعاني الثبوتية التي كلما كانت اكتر في الموصوف واكمل كان اعلى من غيره. ولما كان الرب تعالى هو الاعلى ووجهه الاعلى وكلامه الاعلى وسمعه الاعلى وبصره الاعلى - 00:51:39

انا وارادته الاعلى ومشيئته الاعلى ووجهه الاعلى تمام؟ وسائر صفاتة العليا ومن هنا كان له المثل الاعلى. يعني من اين اثبتت المثل الاعلى؟ لو لا ان له كل صفات الكمال وهو - 00:52:01

سبحانه اعلى فيها وفاق فيها كل المخلوقات. وبالتالي وله المثل الاعلى هي دليل على ماذا على اثبات الصفات واثبات الاسماء لله سبحانه وتعالى. كما ان ليس كمثله شيء هي دليل على اثبات الصفات واثبات - 00:52:15

اسماء لله سبحانه وتعالى. فيختتم ابن القيم فيقول فتأمل كيف كان قوله تعالى ليس كمثله شيء. وقوله تعالى المثل الاعلى من اعظم الدلة على ثبوت صفات كماله لاحظوا ايش يقول هي من اعظم الدلة. وهذا كله من قلب الدليل لانه هذه الاية هاتان الآيات يتکي عليهما المتكلمون - 00:52:32

والمعطلة عموما في ماذا فيه نفي الصفات ابن القيم قلب الطاولة عليهم وايش يقول لهم؟ بل هاتان الآيات من اعظم الدلة على اثبات صفات الكمال. لمن يحسن فهم كلام العرب ولم يحسن التدبر وفعلا احبابي الكرام انما اوتى المعطلة من العجمة - 00:52:58

المعطلة لا يعرفون اساليب العرب في تخاطبها ولا يحسنون فهم اساليب العرب في استعمال مثل هذه السياقات. ولو كانوا فخورا في العربية قين لها لما وقعوا في هذا الخطأ لو كانوا فحولا ومتقنين لما وقعوا في هذا الخطأ. اللهم الا من كان جيدا في العربية لكنه - 00:53:20

تشرب الشبهة. فهذا مستعد للأسف اقول ان يحرف او ان يتغافل عن هذه النصوص مقابل التشبت ببدعته. ونسأل الله السلامة من البدع واهلها طيب بقي علينا اخواني ساعود الى مسألة المعنى الاصلي والقدر المشترك التي سألت عنها. بقي علينا احبابي ان نفهم اكتر واكتر. ما معنى اثبات - 00:53:40

قدر المشترك وهو اصل المعنى في الصفات بين الخالق والمخلوق. قلنا هناك اسماء وصفات كما تطلق على الخالق تطلق على المخلوق. واصل المعنى وهو المعنى المشترك هذا نسبته للخالق ونسبته للمخلوق. لكن هذا المعنى - 00:54:05

او هذا الاصل وهذا المعنى المشترك وجوده اين يا بالال في الذهان. طيب. بقي علينا ان نفهم ما معنى ان اثبات القدر المشترك وهو اصل المعنى في الصفات بين الخالق والمخلوق - 00:54:22

كيف نفهم هذه القضية؟ وهل اثبات هذا القدر المشترك يستلزم التشبيه والتجسيم كما تزعم المعطلة. المعطلة تزعم ان اثبات القدر

المشترك فيه تجسيم وتشبيه. هيئ بحكوه نعم هم يزعمون ان اثبات القدر المشترك - [00:54:34](#)

فيه تشبيه وتجسيم فكيف نرد على هذه الشبهة اسمعوا وعوا احبابي الكرام عندما نصف الله سبحانه وتعالى بأنه موجود ونصف المخلوق بأنه موجود وعندما نصف الله بالعلم ونصف المخلوق بالعلم - [00:54:52](#)

وعندما نصف الله بالقدرة ونصف المخلوق بان عنده قدرة. عندما نصف الله ان له وجه ونصف المخلوق بان له وجه وقس على ذلك سائر الصفات التي يتتصف بها الخالق ويتصف بها المخلوق - [00:55:10](#)

فإن اصل المعنى لهذه الصفات والذي من خلاله نتعقل مفهوم هذه الصفة ومعناها هذا اصل المعنى والذي به نتعقل معنى السمع ومعنى البصر ومعنى العلم هذا قدر مشترك كلي. مش اخذنا في المنطق الكليات - [00:55:25](#)

الكليات اخذناها وجودها في الذهن قدر مشترك كلي يوجد في الادهان وليس في الاعيان والواقع الخارجي. احبابي ترى هذى الشبهة هي من اسد ضلال المتكلمين. لذلك انا حريص انه اهل الحديث يفهمونها - [00:55:44](#)

ترى لازم تفهموا هذه القضية لانه حوارك مع اهل الكلام سيدور حولها انه كيف ان المعنى الكلي وهو اصل المعنى الموجود في الخالق والمخلوق؟ هذا انما وجوده في اذهاننا به نعرف ما معنى ان الله سميع وبصير - [00:56:01](#)

لكن الوجود الخارجي يختلف تماما الوجود الخارجي يختلف تماما فلا تلتبس القضية عليكم اذا آآ وليس وجوده في الاعيان وفي الواقع الخارجي واما الموجود في الواقع الخارجي فهو مختص بكل ذات على حسبها لا اشتراك فيه. فلما نضييف الصفة الى - [00:56:16](#)

الذات نقول وجه محمد او وجه محمد في الوجود الخارجي له خصائص وصفات محمد كمخلوق. لكن لما نقول وجه الله في الوجود الخارجي هذا يتلائم مع ذات الله التي نحن نجهل كرهها. فهمتم؟ فبدنا نفرق بيننا ما نضييف الصفة - [00:56:40](#)

إلى الخالق وإلى المخلوق فنقول علم الله وعلم محمد يد الله ويد محمد استواء الله واستواء محمد. نقول الاستواء هنا والاستواء هنا بينهما قفز الاستواء هناك استواء الخالق وهناك استواء المخلوق - [00:57:00](#)

تمام الان نأتي من هنا ونأتي للاستواء من هنا فنقول هناك معنى مشترك كلي به فهمنا معنى الاستواء هنا ومعنى الاستواء هنا هذا المعنى المشترك الكلي اين وجوده يا قصي - [00:57:27](#)

في الذهن فقط لكن وجود الاستواء في الخارج هذا يكون بحسب الذات التي تضاف اليها. فوجود المعنى الذهني في استواء الخالق نقول في الوجود بالخارج استواوه وجود المعنى فيه في الخارج يليق بذاته - [00:57:45](#)

ووجود الاستواء في المخلوقة. لاحظوا الاستواء للمخلوق لما اضافته للمخلوق نقول هذا الاستواء. هذا المعنى الذهني وجوده في الخارج بالنسبة للمخلوق يتلائم ومع ذاته فوجود او الاشتراك في المعنى الكلي - [00:58:04](#)

لا يعني بشكل من الاشكال ان الوجود الخارجي لهذا الاستواء ولهذا الاستواء سيكون واحدا وهم مش قادرین يفرقوا بين هذی الجزئيتین تمام وهای النقطة مهمة جدا فهناك اذا المعنى المشترك الكلي هذا وجوده في الذهن. لكن هذا المعنى لما يكون في الخالق - [00:58:19](#)

وجوده في الخالق وجودا خارجيا يتلائم مع ذاته جل في علاه واما وجوده في المخلوق فيتلائم مع خصائص المخلوق وطبيعة المخلوق مشايخ. لا تلخبطوا بين الوجود الذهني والوجود الخارجي. فالوجود الذهني لا يصل - [00:58:40](#)

للمعنى والوجود الخارجي لكيافية نزول المعنى في ذات المخلوق وذات الخالق هذه امور مهمة جدا تفهمونها حتى لا يليس عليكم المتكلمون في هذه القضية. اذا واما الوجود في الواقع الخارجي فهو مختص بكل ذات على حسبها - [00:58:57](#)

وهذا موطن اضطراب فيه كثير من النظار حيث توهموا ان اثبات القدر المشترك الكلي للخالق تقوى المخلوق قد يوقعنا في التشبيه ويجعلنا ممثلين لله سبحانه وتعالى بمخلوقاته. وهذى اساس شبهة الاشاعرة والماتيريدية - [00:59:13](#)

في هذه الجزئية انهم لا يفرقون بين الوجود الذهني لاصل المعنى والوجود الخارجي لهذا المعنى. فالوجود الخارجي كل بحسب ذاته لكن الوجود الذهني هو لاصل المعنى فهذا نعم هذا هو المشترك بين الخالق والمخلوق مشترك على وجه التشكيك وليس على وجه

طيب ساكمي ساركز كثير على هاي الفكرة. وذلك انتا حين نقول ان الله موجود وان المخلوقات موجودة فاصل المعنى فاصل معنى الوجود اصل معنى الوجود هذا مفهوم مشترك كلي نجده في اذهاننا وبه نتعقل ما معنى الوجود اصلا؟ لكن بالتأكيد وجود الله ها -

00:59:52

الوجود المضاف الى الله الوجود المضاف الى الله الى ذات الله. وجود الله في الواقع الخارجي اختلفوا في طبيعته وفي خصائصه وفي لوازمه عن وجود المخلوق وقل ذلك في سائر الصفات. فحينما نقول ان الله متصرف بالمحبة والغضب والرضا. والمخلوق متصرف بالمحبة والغضب والرضا - 01:00:15

اني اصل معاني هذه الصفات هو مفهوم كلي يوجد في الادهان فقط به نتعقل معنى هذه الصفة. به نتعقل معنى هذه الصفة لكنه في الواقع الخارجي غضب الله ورضا الله ومحبة الله لها خصائصها ولوازمها التي تختص بذات الله - 01:00:38

وغضب المخلوق ورضا المخلوق ومحبة المخلوق لها خصائصها ولوازمها التي تتعلق به كمخلوق. ومن اكبر اخطاء المتكلمين في هذا الباب انهن رکزوا الان من اخطر من اكبر اخطاء المتكلمين في هذا الباب انهم يجعلون لوازم هذه الصفات - 01:01:00
في المخلوقين هي حقيقة المحبة ومعناها الكلي ثم يجيء ثم يجدون هذه اللوازم لا تليق بالله فينفون الصفة عن الله كليا. هذه معنى بدي اياك تفهمه المتكلمون ماذا يفعلون احبابي الكرام؟ المعطلة - 01:01:17

يأتون لصفة المحبة تمام الان يأتون لصفة المحبة في المخلوق يأتون لصفة المحبة اين؟ في المخلوق فينظرون في لوازمه الخارجية في المخلوق فيقول المحبة يميل القلب ممتاز الان وبين مشكلة المتكلمين؟ - 01:01:37

انهم يأتون الى هذه الصفة مثل المحبة فينظرون في لوازمه الخارجية في المخلوق وهي ميل القلب فيجعلون هذا اللازم الخارجي للمحبة هو حقيقة المحبة وهو معناها الكلي فيأتي يقول لك والمحبة تجدها في كل كتب التفسير المعطلة. المحبة هي ميل القلب وهذا المعنى لا يليق بالله فننفي المحبة عن الله. فقل - 01:02:13

استنى استنى تعال تعال المحبة انت قلت انها ميل القلب؟ هل المحبة هي حقيقتها و معناها لكل ميل القلب ولا ميل القلب هو لازم خارجي في المخلوق للمحبة طيب نأخذ صفة اخرى حتى يتضح الامر - 01:02:43

بدي اطبق فكرتك يا بلال ها نجريها ما شاء الله طيب الغضب الان ماذا يعرفون؟ هيک بيقول لك حقيقة الغضب و معناه غليان القلب بقول لهم تعال تعال غليان القلب ليس هو معنى الغضب و حقيقته - 01:03:01

نشاهده ايش بيجعلوه؟ يجعلون المعنى الكلي للمحبة هو ميل القلب ويجعلون المعنى الكلي للغضب ايش هو غليان القلب فيقول الغضب غليان القلب طيب بعد ان يجعلوا هذا هو المعنى الكلي للغضب. وهذا المعنى الكلي للمحبة. يأتون يقولون اه اذا المحبة هي ميل للقلب - 01:03:25

والغضب هو غليان القلب. هل يصلح ان نثبت المحبة والغضب لله اذا اثبتنا الغضب والمحبة لله اذا نحن نثبت لله ميل القلب ونثبت لله غليان القلب وهذا لا يجوز. اذا ايش الحل؟ انفوا الصفة واولوها - 01:03:50

انفصن واولوها بدي اياكن تفهموا وبين المشكلة هم لما قالوا المحبة هي ميل القلب فسرروا المحبة يا قصي بانها ايش ميل القلب وجعلوا هذا هو المعنى الكلي. بنقول لهم غلط - 01:04:09

المحبة معناها الكلي ليس ميل القلب وانما ميل القلب هو ماذا؟ هو لازم خارجي للمحبة في المخلوقين. يعني المخلوق من طبيعته اذا احب مال والمخلوق من خصائصه انه اذا غضب - 01:04:24

غلا تمام؟ فانتم جعلتم لوازم هذه الصفات في المخلوقين جعلتموها هي عين الصفة جعلوا هذه اللوازم هي عين الصفة. فلما ارادوا ان يفهموا هذه الصفة في الله جعلوا المحبة اه بدننا نفهمها في الله اذا هي ميل للقلب وهذا لا يصلح. اذا ان في الصفة. بنقول له خطأك انك انت فسرت الصفة وجعلت معناها الكلي - 01:04:44

لوازمه في المخلوقين والاصل انك تجرد هذه الصفة من لوازمه في المخلوقين فتجرد الغضب من قضية الغليان. بدق تفهم الغضب

الغضب ليس من لازمه الدائم لمعنى الكلي الغليان. بل الغضب إنما هو غليان في المخلوق - 01:05:11
والغضب من والمحبة من لازمها ميل القلب في المخلوق. وأما المحبة كمحبة والغضب كغضب فهذه معان وجданية وهذه معان وجدانية اصلا لا يطلب لها تعريف. واحنا اخدنا في المنطق انه التصورات الضرورية هذه لا تعرف - 01:05:30
بل تعريفها يزيدتها تعقيدا. فالمحبة شيء نعرفه من انفسنا. يعني لو قلت لك عرف الماء صدقني لن تعرف الماء الا بقولك الماء ولو حاولت تأتي بتعريف اخر ستحاول ستعقد الامور اكثر مما تبسطها - 01:05:51
فالامور الوجданية مثل المحبة والغضب والرضا هذا شيء نعقله في انفسنا ونرى لوازمه في الواقع الخارجي. ابني اذا غضبت غلت جوارحي وقلبي. اذا غليان جوارحي هذا عبارة عن ايش يا قصي - 01:06:06
عن لازم الغضب وليس نفس الغضب وميل قلبي هذا عبارة عن لازم المحبة في كمخلوق وليس عين المحبة. وأما المحبة والغضب وغيرها من الوجدانيات بهذه ايش؟ امور ضرورية لا يحتاج فيها الى تعريف ويتعلقها العاقل من نفسه - 01:06:25
فهناك ما يسمى التصورات الضرورية. اخذناها في المنطق. قلنا التصور الضروري لا يطلب له تعريف. وانما التصورات النظرية هي التي يطلب لها تعريف. فاذا هنا مكان يخطر في المتكلمون كثيرا واريدكم من الان ان تفهموه لانكم اذا فهمتموه انحلت كثير من العقد - 01:06:47
ان المتكلمين المعطلة ماذا يفعلون؟ يأتون الى هذه الصفات فيجعلون المعاني الكلية لها ايش هي هي لوازمهما في المخلوقين ايش يقول يا قصي؟ يأتون الى هذه الصفات فيجعلون المعنى الكلي ايش - 01:07:04
هو اللازم في المخلوق ثم لما يأتوا ليطبقوا هذه الصفة على الله يجدون ان هذا اللازم في المخلوق لا يليق بذات الله فبروح الصفة كانت كيف ستبطل ذلك علي هشام - 01:07:20
تقول له تعال احنا عنا مشكلة في اصل تعريفك للصفة. انه احنا اصل التعريف الذي اتيت به نحن لا نتفق انه هو المعنى الكلي وانما انت اتيت بايش؟ بلازم الصفة في المخلوق وجعلته هو المعنى الكلي. وهذا اللازم لا يليق بالخالق فنفيت الصفة عن الخالق ولو - 01:07:33
وانك جعلت المعنى الكلي معنى صحيحا تدركه النفوس البشرية بدون حاجة للدخول في اللوازم لوجدت ان معنى المحبة في الله سبحانه وتعالى له لوازم خارجية تتعلق بذات الله. فليس هناك شرط المحبة في الله ان يكون فيها غليان - 01:07:51
ها او عفوا يكون فيها ميل القلب وليس من شرط الغضب وخصائصه في الله ان يكون هناك ايش غليان فان الغضب إنما هو غليان انما هو من اثاره الغليان في المخلوق بس - 01:08:09
اما في الخالق اذا غضب الله سبحانه فالوجود الخارجي للغضب في ذات الله انا لا اعرفه لأن هذا يتعلق بخصائص الله سبحانه وتعالى وخصائص ذاته. ونحن لا نعرف ذاته فلا نعرف كيف ستكون خصائص صفة الغضب فيه. وكذلك يقول في المحبة - 01:08:24
فاذن هنا اشكالية وقع فيها الفكر الكرامي. اذا من اكبر اخطاء المتكلمين في هذا الباب انهم يجعلون لوازم الصفات في المخلوقين هي حقيقة الصفات ومعناها الكلي. ثم يجعلون ثم يجدون هذه اللوازם لا تليق بالله فينفون الصفة عن الله - 01:08:41
كليا فنقول لهم انتم اخطأتم حينما جعلتم لوازما هذه الصفة في المخلوق هي حقيقة الصفة ومعناها الكلي. كقولكم ان المحبة هي ميل القلب تجاه المحبوب. فان هذا ليس هو عين المحبة وحقيقة المحبة. بل هو لازمها واثرها في المخلوقين. اما حقيقة المحبة فانها مستقرة - 01:09:00

في النفوس ويعرفها كل انسان من نفسه ضرورة فلا تحتاج الى تعريف ولوازما هذه المحبة في المخلوق وخصائصها هي ميل القلب.
واما في الخالق فان المحبة التي نسبتها له محبة - 01:09:20
تليق بجلاله ولوازمه خاصة بذاته لم يطاعنا عليها فلا نشبه محبته بمحبة المخلوقين ولا ننفي في نفس الوقت عنه هذه الصفة بحججة ان اثباتها يقتضي التشبيه لانا نقول اثبات القدر المشترك الكلي لهذه الصفة لا يقتضي التشبيه يا قوم - 01:09:35
لان هذا القدر المشترك وجوده في الذهان فقط. فيه نتعقل مفهوم الصفة. فنعم المحبة في المخلوق والمحبة في الخالق بينها قدر

مشترك هو المعنى كلي وهذا موجود في الازهان وليس هو ميل القلب. معنى كلي موجود في الازهان وليس هو ميل للقلب لأن ميل القلب إنما هو اللازم الخارجي فقط - 01:09:55

واما معناها فهو معنى كلي تدركه الازهان وطريقة نزول المحبة في الله واتصاف الله بها تختلف في لوازمه عن طريقة نزول المحبة في المخلوق والاتصاف به. فان من باب التقرير يعني هناك معنى كلي - 01:10:18

ركز معى. هناك ايش معنى كلي للمحبة. هذا المعنى يحل في الذات الالهية. ويحل اين في المخلوق. طريقة حلوله في الذات الالهية في الواقع الخارجي له خصائص وطبائع نحن لا نعرفها - 01:10:34

وامر طريقة حلوله في المخلوق من حيث خصائصه وطبائعه في الخارج نحن نعرفها وهي ميل القلب. فهمت كيف الفكرة تفهمها؟ بهذه الطريقة العقلانية. فلا في المعنى الكلي وفي نفس الوقت لا تجعل ان المعنى الكلي هو اه هو اللازم الموجود في المخلوقين - 01:10:49

نعم وغير ملزمين بها صحيح هذى كلها رسوم. هم طبعا هذى الشتاء كلها اثار المنطق الارسطي. انهم زعموا انهم يريدون ان يصلوا الى الحد. تذكر لما قلنا ان تعاريف حدود ورسوم - 01:11:07

والحد هو الذي يعطيك الماهية والرسم هو تعريف للشيء باثاره. وزعموا انه ان حد المحبة هو ميل للقلب. نقول لهم هذا ليس حد. هذا رسم لأن هذا تعريف بالاثر وليس بالماهية. واصلا الوصول ونفسه يعني الغزالى حتى تفهموا اخواننا الذي يقرأ كلام القوم يصل الى كثير من نفسه الغزالى قال - 01:11:22

الى الى الحدود امر عسر هو نفس الغزالى احد كبار واعمدة المتكلمين يقول لك الوصول الى الحد امر عسر. يعني اذا الوصول الى حد المحبة ستتفق معى ايها الغزالى انه امر عسر - 01:11:43

نعم لا في كل شيء يقول الوصول الى الحد الوصول الى تحديد ماهية الشيء. لانه ما هي الماهية اصلا والخلاف انه هل الماهية تتكون من الذاتيات اه من الجنس والفصل. طب ما هو الجنس والفصل. طب لماذا كان هذا هو الجنس والفصل وليس غيره؟ يعني سالفه - 01:11:57

طويلهم نفسيهم المناطق لم يأتوا بضابط يشفى الغليل في ذلك. فهل يعقل ان نهجر كتاب الله وما وصف الله به نفسه رضي الله عنهم ورضوا عنه ويحبهم ويحبون من اجل كلام ارسطو طاريس وجماعته في الحد والجنس والفصل نحكم هذه المعايير البشرية على كلام الخالق سبحانه؟ هل هذا يعقل؟ نأتي الى تكاليف - 01:12:15

الى تعاريف متكلفة والى اقوال ليست منضبطة. المحبة يا اخوان ابن القيم في روضة المحبين. ذكر الله اكثر من مائة تعريف ذكر لها طب بالله عليكم اي واحد منهم الحد يعني حتى نتفاهم معكم. اكثر من مئة تعريف - 01:12:35

ثم للمحبة وكل واحد يزعم ان تعريفه هو ايش؟ هو الحد. فقال اخر شو المحبة هي المحبة وخلاص يعني هنا لا نقدر نعقد الامور شيء ندركه من انفسنا. واحيانا بعض الامور يصعب ان تصل فيها الى الحد. يعني الغضب لو قلت لك حدد لي ما ماهية الغضب - 01:12:50 صدقني لو جلست من الان للصبح لن تستطيع ان تأتي لي بماهيتها الذاتية. وانما ستبقى تدور حول ايش لوازمه. والحقيقة اللوازم هي اسهل شيء للتعبير عن الغضب. فاذا قلت لي الغضب هو ميل القلب انا فهمت عليك. بس انا عارف انه ميل القلب مش ماهيته - 01:13:08

وانما هي مجرد لوازם وبس انت بدك تسهل علي التعريف فقط وبالتالي لا داعي لهذا التعقيد. ايوه نعم بصمت هم بعضهم يحاول ان يجد لها تعريفا ويزعم ان ليس كل الناس تتفق انه هذه امور لا تعرف. بس انا بعطيك الصحيح انها لا تعرف. من خالف وارد ان يعرف في الحقيقة - 01:13:26

انما دار حول اثارها ولوازمها لانه كل واحد فينا يعني بشعر بالغضب بطريقة معينة. فانت بتصرير تنظر للغضب بناء على اللوازם تبي ت Shawوفها منه فبتصرير تعرفه من خلال هاي اللوازم هي طبيعتنا احنا هاي طاقتنا البشرية يا جماعة الخير. انه انا لما المحبة لو قلت لك عرف لي ايها انت راح تصير تدور شو المحبة - 01:13:56

ايش عرف المحبة؟ بتتصير تنظر في نفسك انا لما بحب ايش بصير معي؟ ما هي المشاعر التي تدور فيه؟ صح؟ فبتتصير تأني تعريف للمحبة من خلال واقعك الخارجي. حتى تسهل ذلك على السامع. فانت في الحقيقة تدور حول الاثار - 01:14:16

حقيقة المحبة وما هييتها لن تصل اليه. لانه شيء ضروري معلوم في النفس. فهي من طبيعتها انها لا تحد. فهمتم؟ مازا يحدث مع البشر عموما طيب احسنت الدخول في تفاصيل يتيه الانسان. كم ذهب من الوقت؟ بسم الله - 01:14:30

طيب اه لا هو انا بدأنا اظن خمسة وربعين؟ نعم ساعة وربع. طيب الان بقي علي ان اقف مع نص نفيس لابن ابي العز الحنفي حقيقة عندكم وهو في جملة لا شيء مثله. طبعا احبابي الكرام كما قلت لكم اه انا لن اقرأ كلام ابن ابي العز نفسه لانه يطول الامر كثيرا - 01:14:52

فضلا ان هناك كثير من الامور تكرار واحيانا عدم ترتيب فما ستفعله اني انا اشرح العبارة والجملة وفي ضمن شرحني اكون مضمنا لما نحتاج اليه من ابن ابي العز نرسل لكم التلخيص على المجموعات - 01:15:12

المتابعة وافضل ان الطالب يتعود بنفسه اقتحام هذه الكتب بعد ان تكون يعني اعطيت خلاصة ما يريد ان يوصله. انت تقرأ بنفسك تعليقه على العبارة ولن يخرج عن كلامي لكن قد يصفط الكلام بطريقة اخرى. ويحومك يعني كلامي يحوم حول كلامه ويدور في فلكه - 01:15:25

لكن بعض النصوص اجدها مهمة فيأخذها بلفظها يقول ابن ابي العز في اخر صفحتين من تعليقه على عبارة ولا شيء آآ مثله افتحوا على عبارة ولا شيء مثله بسم الله - 01:15:43

في اخر صفحتين ونصف عند قوله واعلم ان المخاطب لا يفهم المعاني المعبّر عنها باللفظ الا ان يعرف عينها عند قوله واعلم ان المخاطب لا يفهم المعاني او وجدتها صفحة ايش - 01:16:03

مائة وخمسة وسبعين. طيب هنا اه ابن ابي العز يفهمكم الفلسفة التي بها نشأت المعاني الكلية هذا الاصل المعنى الذي نقول انه المعنى الكلي. كيف نشأ وكيف هو حاجة ضرورية في تخطابنا اصلا في السنتنا - 01:16:20

يقول واعلم ان المخاطب لا يفهم المعاني المعبّر عنها باللفظ الا ان يعرف عينها او ما يناسب عينها ويكون بينهما قدر مشترك ومشابهة في اصل المعنى والا فلا يمكن تفهم المخاطبين بدون هذا قط - 01:16:40

يعني انا لو قلت لك يا شيخ هشام انت جديد على الحياة تماما اعتبر نفسك الان جديد على الحياة وقلت لك آآ هاتف انت جديد على الحياة تماما وقلت لك ايش ؟ كلمة هاتف - 01:17:06

انت الان هل ستعرف ما معنى هذه اللفظة هشام انسان جديد على الحياة فقابلني فانا قلت له هاتف هل هشام سيعرف ما معنى هذه اللفظة ما راح يعرفها. طيب كيف ساشرف هشام معنى هذه اللفظة - 01:17:23

الطريقة هي ان اتي بالهاتف الحقيقي واقول له هذا اسمه هاتف فهشام انطبع صورة هذا الجوال في نفسه فاذا مرة اخرى بعد يومين شفته قلت له هاتف اه راح يفهم اه يعرفش الهاتف. انه عينه صورته انطبع في ايش - 01:17:40

في ذهنه هيكل طبيعة البني ادم احبابي صح ولا لا نعطي مثال اخر. اجا الشيخ بلال على الدنيا جديدا. الحمد لله فقلت له كأس الان هل هو سيفيد من اللفظ؟ ما راح يستفيد شي. بقول لي ايش كأس يعني - 01:18:01

تكأس والاشكال طب ما هي الطريقة حتى يفهم معنى الكأس ان اتي بهذا الكوب اقول له يا شيخ بلال هذا اسمه كأس الان الشيخ بلال اخذ صورة في عقله الباطن عن هذا الكوب وشكله ومضمونه. وفهم لم اه انه كلمة كأس - 01:18:17

اذا اطلقت تعني هذا الشكل وبعد ثلاثة ايام قابلته فقلت له عندك كأس تمام؟ فهو قال لي اه عرفت ماذا يقصد؟ فبروح بفتح الثلاجة عنده او الخزانة ويخرج لي مثل هذا. فيكون موفقا. هكذا تبدأ المعاني تدخل على - 01:18:37

نفوس البشرية البس كذلك طيب آآ الان انا اريته كأسا بعينه. انا لما لما عرفته على الكأس اريته ايش؟ كأسا معينا. الان هو اخذ صورة في العقل وانطبع عن هذا الكأس المعين لكن هذه الصورة التي اخذها في عقله عن هذا الكأس المعين - 01:18:54

الذهن بطبعه يعممه فلو اليوم الثاني قلت له عندك كأس هو مش راح يجيب لي هذا الكأس راح يجيب شيء اخر يشبه هذا صح طب

كيف عرف انه هذا الشيء الذي اتى به؟ هو يشبه الذي - 01:19:18

اريته اياه البارحة ان الذهن كما قلت لكم لما اخذ الانطباع اخذ هذا الانطباع وعممه اخذ هذا الانطباع وايش؟ وعممه وشكل القدر المشترك وشكل ايش؟ القدر المشترك. يعني نلجاً لهشام. هشام لما خرج على الدنيا وما كانش يعرف هاتف. فانا لما قلت له يا هشام -

01:19:34

هذا اسمه هاتف. الان هشام ايش عمل اخذ في ذهنه صورة عن هذا الامر. ممتاز فعرف اذا كلمة هاتف تدل على هذا. ثم اخذت هشام في مشوار وطلعننا احنا واياه في السيارة. ونزلنا عند محل - 01:19:57

قلت له محل فيه كثير من الامور التي تشبه هذا. فقلت له يا هشام ايش هذا المحل؟ قال لي اه هذا محل هواتف. طب كيف عرف يشار ان هذا محل هواتف - 01:20:13

مع انه يرى هواتف اخرى الان ان الصورة الذهنية التي اخذها شكلت عنده قدرا مشترك فاصبح يعمم على كل ما شابهت صورته صورة هذا الهاتف الذي رأه ابتداءليس كذلك؟ وهكذا الانسان يتعلم. لذلك اش قال ابن ابي - 01:20:23

واعلم ان المخاطب لا يفهم المعاني التي يعبر عنها بالالفاظ الا اذا ايش ان يعرف عينه يعرف عينه اللي هو اول مرة مرجعته عين هذا الهاتف او ما ايش يناسب عينها - 01:20:40

ويكون بينهما قدر مشترك ومشابهة في اصل المعنى ما يناسب عينها هي الجوالات الجديدة اللي صار هشام يشوفها في محلات الهاتف. وما يناسب عينها هي الاكواب الذي اصبح بلال يفهمها ويعرف انها مشابهة للكأس الذي رأه ايش؟ اول مرة. فهمتم -

01:20:58

كيف اصبحت تفهم ان تلك الاكواب مشابهة للكأس وكيف اصبح هشام يعرف ان كل هذه الهواتف مشابهة لهذا الهاتف هو ان الذهن البشري خلقه الله سبحانه وتعالى وهو قادر على ان يأخذ صورة ذهنية ويعممها. قادر - 01:21:19

على ان يأخذ صورة ذهنية ويش يفعل فيها ويعممها فيأتي ويعرف القدر المشترك من خلال ذلك. فلاحظوا اذا هشام اول مرة رأى عين هذا الجوال لكنه اصبح في دينه قدر مشترك. فلما اصبح ينظر الى اشياء مشابهة اصبح يعرف انه هذه هي جوالات ايضا. مع انه هذيك - 01:21:38

قد تكون خصائصها مختلفة. يكون هذا مثلا سامسونج وهذيبة مثلا من شركة ابل لكنه خاص. الذهن اصبح عنده قدره مشترك. عرف ان هذا الذي رأه وابتداء يناسب ما سيراه مستقبلا. ونفس الشيء حدث مع بلال في قضية ايش - 01:22:01

الاكواب هذا امر مهم نفهمه في طبيعة العقل البشري. طيب انظر ماذا سيقول حتى في اول تعليم معاني الكلام للاطفال يعني حتى في اول تعليم معاني الكلام بتعليم معاني الالفاظ المفردة. مثل تربية الصبي - 01:22:16

الذي يعلم البيان واللغة ينطق له باللفظ المفرد. الان الصبي الذي يعني بدأ يعقل الكلام لانه الصبي اللي لساته عمر عبدالرحمن ابني شهر اذا بتحكي لبكرة الصبح عالفاضي. لكن الصبي الذي - 01:22:33

يفهم الحروف والالفاظ هذا معنى قوله مثل تربية الصبي الذي يعلم البيان واللغة. يعني اصبح يسمع الالفاظ تمام ويعرف الحروف. هذا الصبي طفلك الصغير انت تنطق له باللفظ المفرد. صح - 01:22:47

لكن كيف تعلمه؟ تشير له للمعنى تقول له هذه تفاحة كيف سيعرف الطفل ان هذه تفاحة؟ لما تكون ماسك تفاحة في ايديك انت بتقول له هذه تفاحة فلما اليوم الثاني تقول له يلا يا بني اجلب لي تفاحة هو خلص اخذ الانطباع في الذهن. فسيجلب تفاحة. مش ضروري يجلب نفس التفاحة اللي ورجيت ايها البارح. ممكن يجلب تفاحة - 01:23:02

او اخرى بس طيب كيف اعمم انه الذهن ابتداء اخذ صورة هذا هو نسميه المعنى الكلي اخذ صورة واصبح عنده القدرة على تعميمها على كل ما يشابه ذلك وان لم يكن نفس التفاحة التي رآها البارحة. ولذلك حتى انت تشوفوا - 01:23:24

كيف الاباء بيعلموا الابناء؟ اه الحواس. قولوا يلا. اين اذنك يصير وهو طفل صغير هندي اذن. قول اين عينك؟ بشير على عينه. اين انفك؟ سيضع ايده على انفه. وain رأسك؟ يضع ايده على رأسه. مو هذا كيف نشاء؟ انه انت اول يوم بتقول - 01:23:41

هذا رأس هذا عين هذى اذن فهو الان لو قلت له عين واذن بدون ما تشير له اليها ما راح يعرف شو كلمة معنى عين واذن ايش معناها.

بس انت قلت له عين واشرت له فهو فهم اه انه - 01:23:57

متعين معناها هذا العضو. وكلمة اذن معناها هذا العضو. وكلمة شعر معناها هذا العضو. وهكذا يبدأ يتعلم كل الاشياء. وهكذا في الحقيقة نحن نتعلم. بل حتى ليومنا هذا يأتيني شخص في تخصص - 01:24:11

كيميائي بيسمى لي اسم عنصر عمري ما سمعت فيه. هسا لما يسمعني الكلمة انا مش رح افهم معناها. بقول له ايش اللي بتحكي فيه صح؟ بقول لي تعال تعال عالمختبر بوديني عالمختبر بقول لي شايف هذى المادة؟ هذى المادة هي اللي بنسميها ان اي - 01:24:24
فيصير اخلاص المرة الجاي لما يشوفني بقول لي وين ايه؟ بصير انا اعرفه. لانه هو ورجاني يا بعينه فاصبحت في بعد ذلك اذا سمعت اللفظ اعرف المعنى. فاذا الالفاظ هي لا تدل على المعاني ابتداء - 01:24:38

نحن نحتاج ان نعرف المعاني من خلال الاحساس بها صح؟ لما نحس بها ثم نعرف انه هذا اللفظ هو مشبوك مع هذا المعنى عندما يستعمل اللفظ مرة اخرى في حياتنا نصبح نعرف معنى - 01:24:53

ايه اللفظ؟ هكذا طبيعة الكائن البشري. ثم انت ابتداء لما رأيت هذا الشيء بحواسك اول مرة انت تأخذ عنه صورة معممة. عقلك يستطيع بان يعمها. فاذا رأيت مرة اخرى شيء يشبهه - 01:25:07

بتعرف انه هذا اه هذا هاتف مع انه هو ليس مثل الهاتف الاول الذي رأيته. لكن قضية التعميم وقضية حصول القدر المشترك الكلي. هذه الطبيعة ورحمة من الله سبحانه وتعالي للعقل البشري - 01:25:20

نعم تتصور بهذه الطريقة الان سياطي معنا سيدكلم عن الوجدانيات خلينا نمشي عالوجدانيات تمام. فيقال له مثلا للطفل الصغير لين خبز ام اب سماء ارض شمس قمر ماء. ويشار له ما عليه - 01:25:38

عبارة الى كل مسمى بتشيل له وانت بآيدك. اب بابا ماما احكي له بتتأشر عليهم. حتى يفهموا مش راح يفهم ايش معنى اب وايش معنى ام طيب والا لم يفهم معنى هذا اللفظ ومراد الناطق به وليس احد منبني ادم يستغنى عن هذا التعليم السمعي. كيف وادم ابو البشر واول ما - 01:25:55

علمه الله اصول الادلة السمعية وعلم ادم الاسماء كلها وعلم ادم الاسماء كلها. فالتأكد كان هناك وسيلة للتعليم قد يخفى علينا تفاصيل لأن هذا من علم الغيب لكن اكيد ادم رأى جبلا وعرف ان هذا جبل ورأى بحرا وعرف ان هذا بحر وعلى ذلك فقس. المهم فدالة - 01:26:15

على المعنى اه لاحظوا فدالة اللفظ على المعنى هي بواسطة دلالته على على ما عنده المتكلم واراده. وارادته وعナイته في به فلا يعرف باللفظ ابتداء ولكن يعرف المعنى بغير اللفظ حتى يعلم اولا ان هذا المعنى المراد هو الذي يراد - 01:26:35

اللفظ ويعنى به فاذا عرف ذلك ثم سمع اللفظ مرة ثانية عرف المعنى المراد بلا اشارة اليه. شو معنى هذا الكلام؟ يقول لك فدالة اللفظ على المعنى هي بواسطة دلالته على ما عنده المتكلم واراده. انا لما اقول لهشام - 01:26:56

انا متكلم صح؟ لما اقول يا هشام اجلب الهاتف الان هاي الفاظ صدرت مني صحيح؟ هاي الالفاظ لها معاني في نفس المتكلم المتكلم يربد ان يوصل هذه المعاني من خلال هذه الالفاظ الى من - 01:27:12

الى السامع الوشام الان لو هشام ما كان يعرف هذه المفردات على ماذا تدل؟ المعاني التي في قلبي كمتكلم لن استطيع ان اوصلها الى من الى هشام صحيح ولا لا - 01:27:30

المتكلم يتكلم بالفاظ ويخاطب بها سامع. الان الالفاظ هي في الحقيقة تدل على معاني متفقين هاي المعاني اين هي؟ في نفس المتكلم في معاني في نفسي انا بدبي اوصلها لهشام من خلال ايش؟ الالفاظ. الان هذى المعاني في نفسي - 01:27:46

انا لن استطيع اوصلها لهشام من خلال الالفاظ اولا الا اذا كان هشام يعرف انه لفظة اجي بالهاتف يقصد بها هذا والا لو من هنا الى غدا فجرا. وانا اقول لهاشام اجلب الهاتف. وهاشم قل لي ايش هاتف - 01:28:04

ايش تقصد بهاتف؟ اقول له الهاتف معناه في نفسي بقول لي انا عارف انه منحنى في نفسك بس انا ما شفته ما راح يفهم المعنى الا

اذا كان هاشم في يوم سابق انا كنت اريته الهاتف صح؟ فلما اريته الهاتف - 01:28:24

عشان نقلت في المرة الثانية لما قلت له اجلب الهاتف هو عرف المعنى الذي في نفس المتكلم كيف هشام سيعرف المعنى الذي في نفس المتكلم؟ وكيف انتم الان تعرفون المعاني التي في نفسي والتي اريد ان اوصلها لكم؟ لولا انكم تعرفون - 01:28:39
المفردات مسبقا انه هذه المفردة تدل على كذا وهذه المفردة تدل على كذا وتعرفون المركبات. فهكذا طبيعة الانسان البشري في استعمال اللغات انك لابد ابتداء ان تكون تعرف انه هذه مفردة تدل على هذا المعنى حتى اذا سمعتها مرة ثانية من شخص - 01:28:56

تصبح تعرف ماذا يقصد هذا الشخص من خلال لفظه والا اذا كنت انت اللفظة اول مرة بتسمعها في حياتك ما راح تعرف ماذا يريد وهو في معناه في قلبه فانت تحتاج ان تعرف مسبقا المعنى وانه هذا اللفظ مستعمل في هذا المعنى يعني اعطيك احنا اللغة الانجليزية كيف تعلمناها - 01:29:16

مش بدأوا في المدارس يعلمونا المفردات يقول لك ابل يعني لو اليوم بكرة الصبح لو قلت لك يا هشام هات القبل ما راح تعرف صح ولا لا؟ لانه انت كلمة قبل ايش يعني قبل؟ - 01:29:34

اكيd هو في معنى في نفسه المتكلم بس انا مش فاهم هاي اللفظة على ماذا تعني. لو قلت لك جبت تفاحة وقلت لك هذه هي اسمها ابل باللغة الانجليزية. ثم اليوم الثاني قلت لك - 01:29:45

لك هات قبل قال هون رح تفهم انت ما هو المعنى الذي اراد المتكلم ان يوصله الى السامع؟ هكذا البنـي ادم. طيب وهذا هو معنى الفقرة التي ارادها. يعني هذا معنى كلامي في دلالة اللفظ على المعنى هي بواسطة دلالته على ما عاناه المتكلم. طب ما عنـاه المتكلم لا يعرف باللفظ ابتداء - 01:29:55

ولكن يعرف المعنى ابتداء بغير لفظ. بحيث يعلم اولا ان هذا المعنى المراد هو الذي يراد بذلك اللفظ. فاذا عرف ذلك ثم سمع اللفظ مرة ثانية المعنى الذي اراد المتكلم ان يوصله الى السامع. بدون الحاجة الى الاشارة - 01:30:14

طيب واذا كانت الاشارة هذا الذي تكلمت عنه يا شيخ ناصر وان كانت الاشارة الى ما يحس بالباطن اللي هي المعاني الوجدانية الان احنا قلنا في اشياء محسوسة في الظاهر. احنا محتاجين اشر عليها حتى يعرف المعنى. ويعرف انه هذا اللفظ لهذا المعنى. طب الاشياء الوجدانية - 01:30:30

مثل الجوع الشبع الري العطش الحزن الفرح الوفاء وغيرها من المعاني الوجدانية. يعني معاني معنوية وليس معاني محسوسة. انه هناك اشياء معنوية هناك اشياء محسوسة. طب الامور المعنوية كيف يعرف الطفل - 01:30:48

ان هذا هو الذي اسمه الجوع يعني لو قلت لطفل هل انت جائع هسا اذا هو مش فاهم شو يعني كلمة جائع غدا صباحا قل هل انت جائع؟ بقول ايش بدك - 01:31:06

قل هل انت جائع؟ بقول لك ايش يعني هل انا جائع اه طب كيف بي اعرفه شو معنى جائع؟ لازم اول مرة في حياته انظر اليه وهو يتضور محتاج الى طعام فاقول له هل تعرف هذا الذي انت فيه الان ما اسمـه؟ قـل ما اسمـه؟ فـقل اـسمـه جـوع - 01:31:18

اه فليصبح المرة الثانية لما يقولوا هل انت جائع يفهم ايش يعني هل انت جائع صح ولا لا؟ لما يبكي اقول لو شاف هاي الدمعات والبكاء بتعرف ما اسمـه هذا؟ ما بعرفـش اسمـه. تقول هذا اـسمـه حـزن - 01:31:36

فاذا مرة قابلته قلت هل انت حزين؟ اه هنا اصـبح يفهم اـيش يعني؟ هل اـنا حـزين. والا لو كما قـلت لك قـلت هل اـنت حـزين؟ هل اـنت حـزين؟ بـقول لك اـيش يعني حـزين - 01:31:50

لانه هو اللـفـظ اـبـتـداء يـجـب ان يـعـرـفـ السـامـعـ معـناـهـا من خـلـالـ الاـشـارـةـ الحـسـيـةـ اوـ الاـشـارـةـ الـمعـنـوـيـةـ. ماـ فيـ غيرـ هـيـكـ. اذاـ عـرـفـ انهـ هـايـ اللـفـظـ مـوـضـوـعـهـ هـذـاـ المعـنـىـ الـذـيـ اـحـسـهـ بـالـحـاسـةـ الـظـاهـرـةـ اوـ اـحـسـهـ بـالـحـاسـةـ الـبـاطـنـةـ يـصـبـحـ بـعـدـ ذـلـكـ هـنـاكـ اـمـكـانـيـةـ لـاستـعـمالـ الـلـفـاظـ معـهـ. صـحـ وـلاـ لاـ لـذـلـكـ - 01:32:00

فلـماـ يـأـتـيـكـ شـخـصـ مـنـ أـورـوـبـاـ مـنـ الـبـلـادـ الـاجـانـبـ ماـ بـعـرـفـ يـتـكـلمـ عـربـيـ. يـتـكـلمـ مـعـ عـربـيـ خـمـسـ سـنـينـ مشـ حـيـفـهـمـ وـلاـ اـشـيـ. صـحـ وـلاـ لاـ؟

ليه؟ لانه لا يعرف انه هاي اللفظة موضوعة لهذا وهاي اللفظة موضوعة - 01:32:24

هذا الموضوع لهذا. فالحل انك تبدأ تعلمك انه كأس عندنا يعني هذا وورقة تعني هذا وقلم يعني هذا. فيصبح هو يعرف. اه اذا قلت له احضر كأسا ايش وهكذا سواء نحن نتعلم لغتهم هم يتعلمون لغتنا. هذا امر مهم جدا نفهمه احبابي الكرام - 01:32:36

طيب فانه لا يعرف اه اذا مثل الجوع والشبع والرية والعطش والحزن والفرح فانه لا يعرف اسم ذلك حتى يجده في نفسه. فان وجده اشير له اليه وعرف ان اسمه كذا. والإشارة تارة يعني لما انا اشير للجوع ممكن اشير له الى جوع نفسه هو - 01:32:53

وممكن ما يشير الى جوعي نفسى بشوف اخوه جوان. بشوف بقول للطفل شايف اخوك لاحظ ماذا هيئته الان اه هذا الذي فيه اخوك الجوع؟ يعني بقول لك مش ضروري انه الانسان يتعلم الشغلة من كيس وممكن يتعلم اسمها من كيس غيره فيقول والإشارة

تكون الى - 01:33:11

جوع نفسه او عطش نفسه مثل ان يراه قد جاء فيقول له جمعت او انت جائع او عفوا جمعت او انت جائع فيسمع اللفظ في علم ما عينه بالإشارة وما يجري مجرىها من القرائن او يعني يسمعهم او يسمعهم الطفل يعبرون بذلك عن جوع غيره. لانه احيانا ترى احنا ممكن نلقط اشياء - 01:33:27

بدون ما واحد يخاطبنا. من خلال ما نشوافه هو بخاطب غيره. تكون انا مثلا جالس بسمع مهندس بحكي مع مهندس اخر عن اشياء وبعلمه ايها فانا يكون مستمع طرف خارجي بلقط هذه الاشياء صح ولا لا؟ كثير من الامور اتعلمناها مع انه ما في واحد اجا علمنا ايها مباشرة. بس تعلمناها من ايش؟ من خلال تخطابات الاخرين - 01:33:47

فشفنا واحد اه عامل بحكي للآخر. اه جيب اه الطاسة. هسا انا لبكرة صوتي واجيب الطاسة ما بعرفش بس لما راح العامل جاب اشي معين واعطاهم اياه اه قلت هات الاشي هو معناه طاسة عند العمال صح؟ ففي كثير وهكذا الحياة - 01:34:07

كتير امور تعلمناها اما واحد يشير لك اليها مباشرة او من خلال يعلمك ايها من خلال انه ايش؟ انت تراقب الناس لما يتخطابوا ما الذي يحضرونها وما الذي يبعدونه؟ المهم - 01:34:23

اذا عرف ذلك فالمحاطب المتكلم اذا اراد بيان معان المخاطب بكسر الطاء طبعا. رکزوا اظنها عندكم مفتوحة اذا عرف ذلك فالمحاطب المتكلم اذا اراد بيان فلا يخلو اما ان يكون - 01:34:33

اما ادركها يعني ان تكون هذه المعاني مما ادركها المخاطب المستمع باحساسه وشهوده او بمعقوله. واما الا يكون كذلك تمام ان تكون امور ادركها باحساسه زي ما قلت لكم. هو سابقا اشرنا له للكأس فعرفنا معنى الكأس. او بمعقوله انه كون معنى عقلي. فلما - 01:34:51

اقول لك هذه يد زيد انا بحكي مع هشام بقول له هل رأيت يد زيد كيف قطعت؟ الان هشام هل سيفهم ما معنى يد زيد لما انا بخاطبه؟ مع انه عمره ما شاف زيد سيفهم ما معنى يد زيد - 01:35:14

كيف سيفهمها؟ انه هو شاف ايده وعرف انه هادي اسمها يد وشاف ايد الشیخ ناصر وشاف ايد قصي فاصبح عنده ايش؟ معرفة معنى اليدين اصبح عنده هناك ادراك كلي وتعظيم ذهني انه اه فاذا قالوا لي يد لزيد مع اني ما شفت زيد بس انا متخيله انه زيد من - 01:35:27

الانسان فستكون يده كيدنا. هذا هو ما يسميه او امرا يعقله. اللي هو بيسموه قضية التعميم العقلي. انه ربنا عز وجل اعطانا قدرة انه احنا بنصير نعرف اشياء من دون ما نشوافها لأننا رأينا اشياء تشبهها مسبقا. فالذهن يعمم فيستطيع ان يدرك كثير من الحقائق الغائية عن من خلال رؤيته - 01:35:47

لامور مشابهة لها في المحسوس المشاهد. صح طيب اذا اذا عرف ذلك فالمحاطب المتكلم اذا اراد بيان معان فلا يخلو. اما ان تكون او تكون هذه المعاني قد ادركها المخاطب المستمع مسبقا اما من - 01:36:09

خلال احساسه مباشرة بعيتها او من خلال معقوله. معقوله يعني قضية تعميم المعنى الذي ذكرته لكم قبل قليل. واما ان لا تكون هذه المعاني ادركها المخاطب المستمع لا بمحسوسه ولا بمعقوله. هسا اذا كان ما ادركها لا بمحسوسه ولا بمعقوله ممكن يعرف شو قد

لا باش غيعرف فلابد حتى يفهم السامع المعنى من اللفظ ان يكون اما رأى الشيء الذي تتكلم عنه بعينه او رأى نظيره باختصار صح يعني هذه الجملة هي تختصر الامر. السامع حتى يفهم ما اراده المتكلم من الالفاظ يجب ان يعرف هذه الالفاظ ماذ يقصد منها اما 01:36:43
بان يكون

رأها بعينه او رآنا ظاهرها بعينه. فإذا كان لم ير هذه المعاني بعينه ولم يحس بها. او لم يرى نظائرها فمش ممكّن يعرف ماذ قاله. ما 01:37:04
الذي قصدته وهو المتكلم بهذه الالفاظ

طيب فان كانت هذه الالفاظ يعني من القسمين الاولين اي مما رأى السامع عينها او رأى نظائرها. لم يحتاج فقط الى معرفة اللغة 01:37:18
بان يكون قد عرف معاني الالفاظ المفردة ومعاني التركيب. فإذا قيل له بعد ذلك الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين؟ كيف تفهمت معاني الایات - 01:37:18

القرآنية كيف فهمت معنا؟ الم نجعل له عينين؟ انه انت مسبقا وانت صغير اما قالت لك هاي اسمها عين صح؟ فاصبحت لما تقرأ 01:37:38
القرآن الم نجعل له عينين؟ اه اصبحت افهم

انه نجعل له عينين يعني هذه الاعضاء وقس على ذلك باقي الایات والله اخرجكم من متون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع 01:37:49
والابصار والافندة لعلكم تشكون. كيف تفهم معنى هذه الاية؟ لو لا انك عرفت ما معنى

هذه الالفاظ مفردة وما معناها مركبة فاصبحت عندما تخاطب بها تفهمها. طيب. وان كانت المعاني التي يراد تعريفه اي تعريف السامع 01:38:04
بها. ليست مما احسه ولا شاهده بعينه. ولا بحيث صار له معقول

يتناولها حتى يفهم به المراد بتلك الالفاظ. بل هي مما لا يدركه بشيء من حواسه الباطنة والظاهرة. فلا بد من تعريفه من طريق القياس 01:38:22
والمتميل والاعتبار بما بينه وبين المقولات الامر التي شاهدها من التشابه والتناسب. وكلما كان

كتير واقوى كان البيان احسن والفهم اكمل. شو بده يحكي هون؟ الان بتش شوي شوي يقترب من الفكرة المقصودة انه اذا احنا يا 01:38:45
ايش يعني معقول؟ يعني شاهدنا نظائرها فاصبحنا نعم المقول فاذا اجت معاني نحن لم نشاهدها باعينها ولم نشاهد نظائرها

وخطابنا بها بالفاظ؟ هل سنههم ما المراد بها الاصل لا صح؟ اعيد العباره بدي ايها تفهموا هاي القضية لانه بتكلم بقضية فكرية 01:39:01
وفلسفة عالية

انه اذا اللفظ الذي لو ان الله عز وجل اتى في القرآن بكلام عن وصف الدار الآخرة وعن وصف ذاته باختصار اتى بالفاظ وهذه الالفاظ 01:39:24
نحن لم نر اعينها ولم نر نظيرها لها في الحياة. فهل سنههم معنى الفاظ الله سبحانه في كتابه

وما اخبرنا به عن نفسه وعن الدار الآخرة وعن الجنة وعن النار ما راح نفهم اشي. صح؟ هيك طبيعة الانسان. يعني هذى فلسفة 01:39:45
الانسان في الحياة. لو ان الله سبحانه وتعالي اخبرنا عن امور في الدار الآخرة وهذه الامر نحن

نشاهدها بعينها قطعا ولم نشاهد نظائرها وبالتالي لن نفهم معنى ايش هذه الالفاظ مو هادا اللي بده يوصلك له الطحاوي ابن ابي العز 01:40:00
عفوا لا اذا انظروا ايش قال وان كانت المعاني التي يراد تعريف السامع بها ليست مما احسه

ولا بحيث صار عنده معقول كلي يتناولها حتى يفهم به المراد بتلك الالفاظ. بل هي مما لا يدركه بشيء من حواسه الباطنة الظاهرة فلا 01:40:22
بد من تعريفه بهذه المعاني عن طريق ايش؟ القياس والمتميل والاعتبار بما بين هذه

المعاني وبين مقولات الامر التي شاهدها من التشابه والتناسب يعني خليني اعطيك مثال على ان نقول صفة الوجه لله سبحانه 01:40:42
وتعالي. الله سبحانه وتعالي يريد ان يخبرنا ان له وجها وان له يدين وان له قدما وانه سبحانه وتعالي يجيء

ويستوي وما شابه ذلك الان هذه ابتداء هي عباره عن معاني تمام؟ هي معاني في ذات الله سبحانه وتعالي. صح مش كلمة وجه لها 01:41:02
معنى الله اخبرنا ان له وجها. الان هذا الاخبار من الله اذا هو معنى

هاي الفاظ تعبر عن معاني الله سبحانه وتعالي يريد ان يخبرنا عن معاني قائمة في ذاته المقدسة ويريد ان يخبرنا عن معاني في

الجنة وعن معاني في النار وعن معاني في الدار الآخرة ليس امر يتعلق بذاته فقط - 01:41:20

الآن هذه المعاني نحن لم نشاهدها نحن ايش؟ لم نشاهدها. فلو ان الله سبحانه وتعالى استعمل لها الفاظا خاصة بها لن ندرك معاني هذه الالفاظ. صح لو ان الله استعمل لها الفاظا خاصة بها لم يسبق لنا ان سمعنا هذه الالفاظ - 01:41:41

اذا لن نستطيع ان ندرك هاي الالفاظ ما هي المعاني المراده بها لكن الله سبحانه حتى يفهمنا ماذا يريد وماذا يقصد. استعمل الفاظا نحن نعرف معانيه نعرف معانيها في الواقع الخارجي عندنا - 01:42:05

نعرف معانيها واطلقها على امور تتعلق بذاته تتعلق بالدار الآخرة تتعلق بالجنة تتعلق بالنار. هذا كله من بالتنظير والقياس حتى تعرف لما قال لك ان هناك صراط على جهنم وان هناك زقوم في النار وان هناك انهار في الجنة وان ذاته لها وجه وعيينين وان له آيدا وان - 01:42:21

له قدما وانه يستوي وانه ينزل وانه الى غير ذلك. هو استعمل الفاظ نحن نعرف ما يقاربها ما يناظرها من الواقع الخارجي في حياتنا - صح ولا لا طب لماذا استعمل هذه الالفاظ اللي احنا بنتداولها في حياتنا في معان معيينة فيينا كمحلوقين؟ ليش نستعمل هاي الالفاظ - 01:42:47

احسنت لتقريب المعنى المتعلق بذاته وبالدار الآخرة صح لهذا معنى قول ابن ابي العز اه اذا كانت المعاني ليست مما شاهدہ ولا بحيث صار له معنى كلي فلا بد من تعريفه من طريق ايش - 01:43:10

القياسي والتتميل والاعتبار بما بينه وبين مقولات الامور التي شاهدہا من التشابه والتناسب. اذا لما اخبرنا انه سمیع اذا في هناك تشابه بين سمعه وبين سمع المخلوقین في ايش؟ في اصل المعنى - 01:43:25

وبه فهمنا ايش معنى انه سمیع واللي انت كلمة سمیع مش انت بتعرف معاناها كيف عرفت معاناها؟ انه انت تعرف السمع فيك كمحلوق وتعرف السنن في المخلوقات من حولك فاصبحت تعرف معنى كلي شو معنى السمع - 01:43:43
فالله سبحانه في كتابه اراد ان يقرب لك هذه الصفة فقال عن نفسه انه موصوف بانه سمیع. فانت لما سمعت لفظة السامية قلت اه انا فهمت شو يعني سمیع كاصل معنى لاني ايش - 01:44:02

شاهدت هذا المعنى الكلي في نظائر في هذه الحياة الدنيا. بس بقى علي افهم هل سمع الله المضاف اليه مثل السمع المضاف للمخلوقین فجاء هو في كتابه فقال لك ليس كمثله شيء - 01:44:16

المرشحات تفهم شأن السمیع احسنت اذا ما لو اتنا نظرنا الى ذات الله سبحانه وتعالى واذن لو اذن الله لنا ان ننظر الى جلاله لعرفنا ما معنى الله بالتفصیل لكنه سبحانه وتعالى لم يأذن لنا بهذا. صحيح؟ فحتى يفهمنا الله ما معنى انه سمیع؟ وما معنى انه بصیر - 01:44:32

اتي بالفاظ ها اتي بالفاظ نحن نعرف معاناها من خلال مشاهدتها في حسنا تمام؟ لكن بقى علينا ان ندرك هل معاناها في ذات الله كواحد خارجي مثل طريقة معاناها في حسنا؟ فجاء فقال ليس كمثله شيء لتعريف - 01:44:58

كيفية التصالح بهذا المعنى هو ليس كالتصافیي المخلوق به. لكن اصل المعنى لازم يكون واحد. والا اذا ما كانش اصل المعنى واحد اذا ما فهمنا شو معنى اسميهما وشو معنى بصیر واصبحت الفاظ لا قيمة لها. لذلك كانوا يقولوا ان المفوضة من شر الناس على الدين. لأن المفوضة لما تقول كلمة سمیع هذا شيء - 01:45:15

نحن لا نعرف له معنى لكن لا نعرف معنى. هيک طريقة المفوضة. ومعنى بصیر ان هذه كلمة لها معنى لكن لا نعرف معاناها. معاناها انتم فرغتم هاي الفاظ من ايش - 01:45:35

من محتواها واصبح القرآن ليس كتابا للبيان بل كتابا لللغاز. المهم هذه قضية الرسول صلى الله عليه وسلم اه لما بين فالرسول صلوات الله وسلامه عليه خليني اقرأها. لما بين لنا امورا لم تكن معروفة قبل ذلك وليس في - 01:45:47

لغة العرب لفظ يدل عليها بعينها اتي بالفاظ تناسب معانياها لتلك المعاني. وجعلها اسماء لها فيكون بينها قدر مشترك. كالصلة والزكاة والصوم والایمان والکفر. الان الافعال المخصوصة المختتمة بالتكبير والمنتھية بالتسليم - 01:46:03

هادي هل كانت العرب تعرفها هل كانت العرب تعرفها؟ لا هي نفسها. اشي جديد. العرب ما كانت تعرف الله اكبر ورکوع وسجود بها
التفاصيل. طيب هل اخراج الزكاة من الزروع - 01:46:21

ثمار و مما خرج من الارض ومما نزل من السماء. هل كانت العرب تعرفه؟ لا فهذه معاني اتي بها الاسلام صح هي معاني اتي بها الاسلام
والاسلام اتي بالفاظ العرب تستعملها في اشياء اخرى في حياتها - 01:46:34

اتي بها اي الالفاظ واطلقها على هذه المعاني الجديدة لما بين هذه المعاني الجديدة والمعاني القديمة من صلة مشتركة وان كانت
حقيقة الصلاة في الاسلام تختلف عن حقيقة الصلاة التي عرفوها - 01:46:51

فالصلاۃ التي عرفتها العرب بمعنى الدعاء هذا اللي يتعرف العرب. الصلاۃ ايش معناه؟ دعاء هيک كانوا يعرفوا الزکاة كانوا يفهموا زکی
الشيء يعني انه الان اجي الاسلام بمعنی جديدة اللي هي الافعال المخصوصة المختطفة والتسلیم كذلك اتي بمعنى الامساک من
طلوع الفجر الى مغيب الشمس - 01:47:08

هذه المعاني الجديدة الاسلام اختار لها الفاظ يمكن العرب اذا سمعت هذه الالفاظ ان تدرك اصل المعنى انه اه لما محمد صلى الله عليه
وسلم سمي هاي الافعال صلاة؟ اكيد في وجه تناسب بين المعنى اللغوي الاصلي و معناها - 01:47:27

اصطلاحی وفعلا في تناسب وانه هاي الصلاۃ فيها دعاء كثیر. عشان هيک اختيارات اسم الصلاۃ لها. فلابد اذا من تناسب بين المعاني
الحقيقة اللغوية وبين الشرعية وان كانت طبيعة الصلاۃ التي اتي بها الاسلام تختلف تماما في تفاصيلها عن المعنى الذي يعرفه
العرب وكذلك معنی - 01:47:45

قيام ومعنی الزکاة. وهذا يعني لاحظوا هذا كله بس في امور في حياتنا. فما بالك في طبيعة العلاقة بين الخالق والمخلوق؟ لما الله
سبحانه وتعالى يسمی صفة من صفات سمیع. اذا هو بالتأكيد يريد ان يقرب لنا. وان هناك جزء مشترك بين سمعه وسمع المخلوقين
من حيث اصل المعنى. لكن - 01:48:05

طبيعة هذا السمع في الذات الالهية يتعلق بخصائصها. وليس كطبيعة السمع في المخلوقين. فهذا سمع مخلوق وذاك سمع خالق. لكن
هناك اصل معنی مشترك طيب قربنا قربنا نهي الفكرة يا اخوان. وكذلك لما اخبرنا بامر تتعلق بالایمان بالله وبالیوم الآخر. وهم لم
يكونوا يعرفونها قبل - 01:48:24

كذلك حتى يكون لهم الفاظ تدل عليها بعينها. يعني معانی الدار الآخرة نفس المعانی. احنا ما كناش نعرف المعانی حتى ما كناش
نعرفها. والمعانی التي تقوم في ذات الله اكثراها كنا جاهلين به. لم يكونوا يعرفون المعانی اصلا حتى يكون لها الفاظ خاصة بها. لذلك -
01:48:44

لم يكن لها الفاظ خاصة بها فاخذ او فاخذ الشارع من اللغة اخذ الشارع سبحانه من اللغة الفاظ مناسبة لتلك المعانی بما تدل عليه من
خلال القدر المشترك. لاحظوا اخذ من اللغة الالفاظ المناسبة لتلك بما تدل - 01:49:03

عليه من القدر المشترك بين تلك المعانی الغيبة والمعانی الشهودية التي كانوا يعرفونها. وقرن بذلك من الاشارة ونحوها ما يعلم
حقيقة المراد. المهم انتقل للفقرة التي تليها فاذا كان ذلك المعنی الذي في الدنيا لم يشهدوه بعد - 01:49:23

ويريد سبحانه ان يجعلهم يشهدونه مشاهدة كاملة ليفهموا به القدر المشترك بينه وبين المعنی الغائب اشهادهم ايه و Ashton اليه و فعل
قولا يكون حکایة له و شبها به. يعلم المستمعون ان معرفتهم بالحقائق المشهودة هي الطريق التي يعرفون بها الامر - 01:49:42

الغائب. ماذا يقصد بهذا الكلام يعني الله سبحانه وتعالى اذا استعمل لفظا من الالفاظ لمعانی التي تتعلق بذاته او للمعاني التي تتعلق
بالدار الآخرة وكان هذا اللفظ الصحابة الكرام لم يكونوا يشهدون شببه او نظيره او مناسبه في الحياة الدنيا - 01:50:02

اذا هذا اللفظ ما راح يفهم احد معنا اعيد لو انت لفظة قرآنية هيک بدی اقول لك الطحاوي لو انت لفظة في القرآن لو انت لفظة في
القرآن تتكلم عن امر في الدار الآخرة - 01:50:25

او عن امر يتعلق بذات الله. ممتاز و هاي اللفظة ليست مستعملة او مش قنص المستعملة. لم يكن الصحابة يعرفون معانیها المشهودة
في الدار الدنيا الان عندك لفظة لها معنی في الدار الآخرة. او معنی يتعلق بذات الله. امر من الامور الغيبة - 01:50:38

تمام استعمال القرآن لفظة في الامور الغيبية في الدار الآخرة وفي ذات الله. وهي اللفظة اكيد بالتأكيد لها معنى في الدار الدنيا. صح لها معنى في الدواء في الحياة الدنيا - [01:51:04](#)

الآن لو ان الصحابة ما كانوا يعرفوا معنى هذه اللفظة في الدار الدنيا اذا لن يفهموا معنى هذه اللفظة في الدار الآخرة اشي طبيعي فيكون بالتالي من وظيفة النبوة ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويخبرهم بهاي اللفظة ما معناها في الحياة الدنيا من خلال ان يريهم شاهدا محوسا لها - [01:51:17](#)

فاما فهم الصحابة معنى هذه اللفظة في الحياة الدنيا من خلال رؤيتهم لعينها او لنظيرها. سيفهمون ما معنى هاي اللفظة لما اطلقت على الدار الآخرة؟ لكن سيفهمون معنى ايش؟ جملة بس - [01:51:40](#)

سمعنا مشترك جملة بس ما راح يكونوا عارفين التفاصيل. صح ولا لا؟ فهمتم هاي الفكرة الاخيرة؟ لأن فكرة وجود لفظة الصحابة لم يعرفوا معناها في الدنيا اصلا ايش هو عمرهم ما شافوا عينها او نظير لها - [01:51:54](#)

فسيكون من وظيفة الانبياء ان يريهم معنى هذه اللفظة في الدار الدنيا يقول لهم هذا المراد بهذه اللفظة يشير اليه هم هيكل اه فهموا معنى هاي اللفظة في الحياة الدنيا - [01:52:08](#)

العقل كما قلت سيأخذ صورة ويبدا يعمم. فلما يسمع هاي اللفظة استعملت في امر غيبي في الدار الآخرة. العقل سيفهم من خلال التعميم شيء مشابه اه انه هذا المعنى موجود في الدار الآخرة برضه؟ اه والله موجود في الدار الآخرة. بس كيف تفاصيله - [01:52:21](#)

اما قالوا له انه مثله مثله في الدنيا خلص بيقول اذا هو مثله في الدنيا. واما قيل له انه هذا المعنى موجود بس ليس كمثله في الدنيا اذا سيعرف انه ليس كمثله في الدنيا موقف. يقول اذا تفاصيله لن اعرفها حتى اصل للدار الآخرة. صحيح - [01:52:38](#)

لذلك اية اتوا به متشابهة واتوا به من تشاء في الجنة بقولوا له التفاسير انه سيسرك الانسان التفاحة وبشر الذين امنوا الصالحات انهم جنات تجري من تحتها. كلهم رزقهم منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل. لما تمسك ثمرة الجنة الله يطعمنا واياكم منها ان شاء الله - [01:52:54](#)

فبنصير ايش آآ نقول اه هادي شفنا نظيرها في الحياة الدنيا صح؟ طب كيف عرفناها؟ لما شفنا نظيرها في الحياة الدنيا العقل صار عنده اسلوب التعميم انه هادي تشبه ما كنا في الحياة الدنيا. بس طعمها اكيد ولذتها وكذا وكذا ستختلف. فالمهم اذا هو يتكلم عن هذه الفكرة. يقول فاما كان ذلك المعنى الذي في - [01:53:14](#)

دنيا لم يشهدوه بعد اي لم يشهده الصحابة ويريد الله ان يجعلهم يشهدونه مشاهدة كاملة ليفهموا به القدر المشترك بينه وبين المعنى الغائب اشهدهم ايه في الدنيا واشار لهم اليه وفعل قول يكون حكاية له وشبها به يعلم المستمعون من خلاله ان معرفة - [01:53:35](#)

فتهم بالحقائق المشهودة هي الطريق التي يعرفون بها الامور الغيبية. مين يأتيني بقصة مشابهة لهذا؟ يعني في امور الآخرة النبي صلى الله عليه وسلم استعمل في اسلوب التمثيل قصة في مسألة عقدية مشهورة - [01:53:55](#)

استعمل في اسلوب التمثيل ليفهموا تقريبا طبيعة الامر في الدار الآخرة وان كانت حقيقته وتفاصيله تختلف لأنما تكلم عن الرؤية انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته. لما كانوا بيتكلموا عن امر في الدار الآخرة واشي صعب جدا تصورو ان المخلوق يرى الخالق في الجنة - [01:54:11](#)

اراد ان يفهم شو معنى الرؤية او كيف ستكون طبيعة الرؤية؟ طبعا هذا تقريب وليس نفس المسألة لكن تقريب لها. قال سترون ربكم كما ترون هذا القمر كما ترون هذا القمر كيف يكون القمر عاليا؟ ونحن ننظر اليه من الارض - [01:54:38](#)

طريقة الرؤيا لله سبحانه وتعالى ستكون كطريقة رؤيتنا في الدار الآخرة. فلما كان فهم رؤية الله امر مستصعب الا لما يشوفوا مشابه او قريب منه في دار الدنيا استعمل النبي صلى الله عليه وسلم اسلوب التشبيه. انه كما ترون هذا القمر اه فهموا هم الان. طريقة رؤية القمر لانهم شاهدوه - [01:54:54](#)

فقال اذا رؤية الله ستكون شبيهة برؤية القمر. فإنه يكون عاليا وينظر اليه الناس بابصارهم نظرا حقيقة. وهذا كان تقريب للامور

الاخروية لكن هل حقيقة رؤية الله بتفاصيلها ستكون كرؤية القمر - 01:55:16

طبعتها لن تكون بذلك لكن هذا تقرير للمعنى بالمعنى. طيب اذن اه فينبغي اذا ان تعرف هذه الدرجات اولها اذا هناك درجات في الانسان البشري يجب ان تعقل. وهو ان الانسان يدرك المعاني الحسية - 01:55:32

هي المشاهدة فانت اول اشي في حياتك عليك ان تفهم المعاني من خلال رؤيتها عينا او الاحساس بها احساسا باطنيا ثم لمعانيها الكلية. يعني انت اولا ترى الشيء هيك بده يعطيك الخطوات الخلاصة النهاية. انت ترى الشيء معينا - 01:55:48

ممتاز ثم عقلك يأخذ عنه صورة كلية فيبدأ يعمم العقل. صح هذا هو الذي يحدث في الحياة. انت نرى شيئا معينا. فاول اشي يبدأ كما قال لك. الانسان يدرك المعاني الحسية المشاهدة. يشاهد شيئا بعينه - 01:56:05

ثم الخطوة الثانية العقل يبدأ بتعظيم المعاني الكلية وتشكيل المعنى الكلي. ثم بعد ذلك يعرف الالفاظ الدالة على تلك المعاني الحسية والعقلية. فانت تقول ترى اولا الجوال في حياتك فهذا هي اول خطوة الرؤية الحسية - 01:56:20

العقل يأخذ صورة وينبأ بعمها. تمام ثم بعد ذلك نعرف ان هناك لفظة اسمها الهاتف موضوعة لهذا المعنى الذي عممته في عقلي والذي كنت رأيته ابتداء بعينه في جزئية من الجزئيات - 01:56:37

فهمتم كيف تحدث الخطوات؟ انت ترى عينا بنحس او تشعر بها في بطنك. العقل يبدأ يأخذ صورة عامة عنها بحيث اذا رأى مشابهاتها يفهم انه هذا مثل هذا. ثم بعد ذلك الخطوة الثالثة بعد ان تأخذ الصورة المعينة ثم تعممها في الذهن تأخذ اللفظة - 01:56:54

وتعرف انه هي اللفظة موضوعة لهذا المعنى الذي رأيته معينا وعممته في عقلك. فتصبح بعد ذلك اذا استخدمت هذه اللفظة تستطيع انك ايش؟ تعممها على كل ما يشبهها. لكن تبقى عندك جزئية. انه اذا استعملت هذه اللفظة في ذات جديدة انت لا تعرف - 01:57:14

تفاصيلها سيبقى عندك توقف انه هل خصائص هذه المعنى في هي الذات التي تعرفت عليها جديدا او سمعت بها جديدا؟ سيكون خصوصنا معنا في الذي رأيته معينا صح ولا لا؟ ستبقى هذه الجزئية هي الشائكة. لذلك قال آآ فهو هذه المراتب الثلاث لابد منها بكل خطاب. فانظروا هذه الجملة الاخيرة - 01:57:35

قال فإذا اخبرنا الله يعني او الشارع ان فإذا اخبرنا عن الامور الغائبة فلا بد من تعريفنا المعاني المشتركة. هذه خلاصة يعني. وبالتالي اي امر غائب يخبرنا الله عنه لابد من تعريف - 01:57:55
من المعاني المشتركة بينها وبين الحقائق المشهودة. والاشبه الذي بينهما. وذلك بتعريفنا الامور المشهودة. فلا بد اذا نعرف الامور المشهودة من خاللها من خلال تعميم سنعرف المعنى الغائب. ثم شو قال. هذه جملة كثير مهمة حطوها تحتها نقاط. ثم ان كان مثلها اي ان كان المعنى الغائب - 01:58:12

مثل المعنى المشاهد بالضبط في التفاصيل لم يحتاج الى ذكر الفارق كما تقدم في قصص الامم وان لم يكن مثلها اي اذا كان المعنى الغائب ليس مثل المعنى المشاهد في التفاصيل بين ذلك - 01:58:32

بذكر الفارق بان يقال اه بعد ان قلت ان الله سمعه الله عفوا سمعوا وانتم تسمعون وان الله بصير وانتم تتبعون. نقول بعد ذلك ليس ذلك مثله وهذا اه يعني هو سبحانه اخبرنا عن امور في ذاته اصل معناها يشتراك في المخلوقين. لكن هل سكت - 01:58:48
والله اخبرنا بس انتبهوا انه وجود هذه المعاني في ذاتي ليس موجود في المخلوقين. نبهنا وقال صحيح انا اعطيتكم معنى مشترك ستفهم به صفاتي لكن اريدكم ان تعرفوا مع ذلك انه ليس وجود هذه المعاني في كماله موجود هذه المعاني فيكم - 01:59:10
كمخلوقين؟ فقال ليس ذلك مثل هذا. ونحو ذلك. يعني بالنسبة لثمار الجنة ربنا عز وجل اخبرنا انه الجنة فيها انها وفيها عسل وانها من عسل وانها بالليل. لكنه سبحانه وتعالى رکز على وجود الفرق - 01:59:30

فقال واتوا به متشابها فقط في الشكل لكن انتبهوا يعني انا فقط اعطيتكم الاسماء حتى تفهموا انه في في الجنة عنب وفي في الجنة خمر وفي في الجنة من من المعاني الكلية التي شاهدتم نظائرها في الحياة الدنيا. لكن هل تلك المعاني مثل هذه المعاني من حيث تشكيلا الخارجية؟ كلا. فهو نفسه ذكر الفارق - 01:59:46

حتى تعرفوا وجود الفرق بين المعنى المشهود الذي شاهدتموه وبين المعنى الكل بين المعنى الذي غاب عنكم. لذلك قال اه ثم ان كان مثلها لم يحتج الى ذكر الفارق. يعني اذا كان المعنى الغائب مثله مثل المعنى المشاهد. خلص ما بنقل لك انه في فرق - 02:00:08
ما بقول لك انه هذا بختلف عن هذا. لكن اذا كان المعنى الغائب ليس مثل المعنى الحاضر هو نفسه يخبرك بان هناك فرق سيكون بينهما فيقول لك ليس ذلك مثل هذا ونحو ذلك. فإذا تقرر انتفاء المماطلة كانت الاضاءة - 02:00:25

وتحدها كافية في بيان الفارق. يعني بعد ان يخبرك ان صفاتة ليست كصفات المخلوقين في الكيفية. فيقول ليس كمثل فيه شيء بعد ذلك خلاص تصبح انت تدرك بمجرد ما يقال يد الله - 02:00:40
وسمع الله وبصر الله ووجه الله يصبح عندك معرفة انه في معنى كلي صحيح بين الله وبين المخلوق لكن هو اخبرنا بوجود الفرق بينه وبين المخلوقين فاضافة هذه الصفة الى الله هي بحد ذاتها تصبح دليلا لك على ان هذا الغضب الله ورحمة الله ليست كغضب المخلوقين ورحمة - 02:00:57

المخلوقين. وهذا معنى قوله اصبحت الاضافة وتحدها كافية في بيان الفارق. وبالتالي ما الذي يصبح المعنى الظاهر؟ لما يقال يد الله هل المعنى الظاهر ان يد الله في يد المخلوقين الجارحة التي هي عضو مركب؟ هو بقل لك فهو نفسه قال لك ليس كمثله شيء. وبالتالي ليس - 02:01:17

لمثله شيء معناتها لما اسمع اضافة الصفة الى الله بمجرد ما تسمع اضافتها الى الله. هذا يجعلك لها اذا مباشرة تعزل اذا هو ليس كمثلي الله ليست كمثلنا. كيف عرفت؟ - 02:01:37

لانه هو قال ليس كمثله شيء سمعوا الله؟ اه سمعوا الله ليس كسمعنا. ان هو سبحانه وتعالى اتنا بلفظ له معنى مشترك في الخالق والمخلوق. لكنه اخبرنا بان الكيفية التي - 02:01:49

بهذا المعنى في الخالق تختلف عنها في المخلوق. وبالتالي اصبح عندي قاعدة مطردة دائمـا اني اذا سمعت هذه الصفة في الخالق مباشرة اعرف انها ليست كالмخلوق فقول المتكلمين ان يد الله هذا فيه تجسيم ووصف الله بالجارحة والاعضاء هذا كله خطأ بحت - 02:02:01

لانه هو نفسه قال ليس كمثله شيء. فنحن ثبتت يدا لله وفهم المعنى الكلي لليد لكن صفة وخصائص وطبيعة هذه اليـد هذا شيء لا نعرفه لـانه هو الذي اخبرنا عن الفرق بين - 02:02:20

بيده ويدنا فهو اتنا بلفظ اليـد ليقرب لنا المعنى لكن الخصائص اليـد وطبيعتها الخارجية هو اخبرنا انه ليس كمثله شيء وبالتالي لا يمكن ان يكون هناك تشابه بينهما وانتفاء التساوي لا اه يمنع منه وجود القدر يعني انتفاء التساوي بين الخالق والمخلوق لا يمتنع مع - 02:02:35

ذلك منه وجود القدر المشترك الذي هو مدلول اللفظ المشترك وبـه صرنا نفهم الامور الغائبة اصلا ولو لا المعنى المشترك لما فهمنا شيئاً فقط وهذا نهاية المجلس وصلـى الله عـلـى سـيـدـنـا مـحـمـدـ وـعـلـى الـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ - 02:02:55